

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد عوض

السنة الحادية عشرة • العدد 586 • الإثنين 19 نوفمبر 2018

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الفرق المستقلة ..
مشاكل ومعوقات

هل هناك
مسرح غير
درامى؟



«تسجيل دخول»
محاكمة الفيس بوك

ختام ورشة لتصنيع العرائس

بقصور الثقافة



اختتم المخرج محمد فوزي مخرج ومؤسس فرقة كيان ماريونيت فعاليات الورشة التدريبية "تصنيع العرائس والمسرح الأسود" التي أقامتها الهيئة العامة لقصور الثقافة من خلال الإدارة المركزية للتدريب وإعداد القادة الثقافيين خلال الفترة من 3 إلى 15 نوفمبر الجاري، وشارك فيها 24 متدرِّبًا من مختلف المواقع الثقافية وذلك بفندق مايوركا بالعجوزة.

تناولت الورشة القواعد الرئيسية لتصميم العرائس والتدريب على لعبة الصندوق والأفكار والخيال، كيفية صناعة العرائس الماريونيت وقواعدها والأدوات المستخدمة والطرق المختلفة لتحريكها وكيفية ربط المجموعات ببروفة العرض النهائي، والتطبيق على الميكانيزمات المعنية بتحريك العرائس وتصميم الملابس والاكسسوارات الخاصة بالدمى وتلوين العرائس و تحريك العرائس مع المؤثرات والإيقاع الموسيقي بشكل يتسم بالمرونة والسلاسة

أحمد زيدان

«سلفي»

أول عروض المهرجان الطلابي بالمنوفية

تحت رعاية الأستاذ الدكتور إبراهيم غريب عميد كلية التربية الرياضية بجامعة المنوفية وإشراف د. نهى الصواف أمين اللجنة الفنية ومستشار النشاط الفني بالكلية وتحت إدارة مدير رعاية الشباب إبراهيم عامر يجري فريق مسرح الكلية البروفات الأخيرة من العرض المسرحي "سلفي" استعدادا لتقديمه في السادسة مساء 2 ديسمبر المقبل كأول عروض المهرجان الطلابي للفنون المسرحية بالجامعة في دورته الرابعة للعام الدراسي 2018/2019 هذا وستقام فعاليات المهرجان وتقديم العروض في الفترة من 2 حتى 12 ديسمبر 2018 على مسرح مدرج أ. بكلية الحقوق مجمع الكليات بشبين الكوم. "سلفي" تأليف أحمد آدم، دراماتورج وإخراج أحمد محمد أبو النجا، الذي قال: يشارك فريق مسرح التربية الرياضية بالمهرجان الطلابي بالجامعة منذ دورته الأولى وتتمنى الاستمرار دوما، العرض المسرحي "سلفي" كوميديا سودا استعراضية عن فريق مسرحي يتراجع عن تقديم عرضه في مواجهة إعلان رفض أحد أعضاء الفريق تكرار ما يقدموه فيمثل الفريق لرؤيته التي توصي بتقديم ما يتناسب مع الجمهور ومع المعاناة التي يعيشها كثير من الشعوب العربية في السنوات الأخيرة وأضاف أبو النجا: وتطرح أحداث العرض المسرحي رؤية عامة عن قضايا الشارع والمجتمع المصري في الفترة الأخيرة مثال ذلك تأخر سن الزواج للمرأة، وانتشار البطالة وآثارها الكبيرة وغيرها من مشكلات الشباب، وكذلك دوائر الروتين في الكثير من المؤسسات.. وقضايا الإرهاب و التطرف الفكري و اضمحلال الحلم .

سلفي تمثيل و بطولة محمود سمير، عاصم جلال، كريم صقر، عبد الرحمن المغربي، تقى الكفراوي، سارة عيسوي، عبد الرحمن الغرابوي، مازن أحمد السيد، أميمة محمد قنصوة، أحمد عزت مرتضى، مصطفى عبد الرحمن، أية علي عيد، أحمد رأفت محمد، محمد عادل مهدي، نورا محمد، عبد الرحمن السيد، سهيلة شاهين، محمد حجاج، منار رمضان، يارا عماد، علي سالم، مساعدي الاخراج عبد الرحمن السبكي، سهيلة شاهين تأليف أحمد آدم إخراج أحمد أبو النجا .

همت مصطفى



قريبا «ثورة الألوان»

على مسرح قصر ثقافة أسيوط

لأنهم حاربوا إنسانا وتجاهلوا واجههم الأسي وهو رسم حياة جديدة وإعطاء الأمل . العرض تمثيل مريم أشرف، محمد على، روان رمضان، محمد هادي، حسنى عمرو، أحمد أشرف، جنى محمود، هدير محمد، محمد سعد، مخرج مساعد : أحمد على، مخرج منفذ : إسلام يسطا، ديكور وإضاءة : فريق العمل.

شيماء سعيد

يستعد المخرج عبد لله حامد لتقديم عرض (ثورة الألوان) قريبا على مسرح قصر ثقافة أسيوط، تأليف وأشعار عبد الزراع، إخراج وإعداد عبد لله حامد، وذلك تحت إشراف مدير قصر أسيوط وسام درويش قال عبد لله حامد : يتحدث العرض عن الفنان التشكيلي الذي يحب الرسم كثيرا، يتخلى عن الألوان الطبيعية، فتثور عليه الألوان ثم بعد قيامها بالثورة يكتشفون بأنهم مخطئين

دعاء الكروان

بقومية الأقصر في فبراير

تستعد فرقة الأقصر القومية لتقديم العرض المسرحي دعاء الكروان عن رائعة عميد الأدب العربي طه حسين، كتابة بكرى عبد الحميد ومن إخراج شريف النوبي وذلك ضمن خطة فرق الأقاليم للموسم المسرحي 2018 - 2019 والتي تقيمها الإدارة العامة للمسرح لمديريها المخرج عادل حسان .

قال المخرج شريف النوبي : تدور أحداث العرض حول أمانة الفتاة الريفية التي لم تنل حظا من التعليم كما أنها من فقراء الريف الذين دفعهم الفقر للعمل في خدمة الطبقات التي تعلوهم في الإمكانات المادية وتلعب آمنه دوراً مؤثراً عندما تتمرد علي العادات والتقاليد في صعيد مصر.. بعد أن تم قتل شقيقها هنادي علي يد خالها بسبب ما يسمى بالدفاع عن الشرف وذلك بعد ان تقع هنادي الفتاة الصغيرة والجميلة ضحية حب

برئ تقدمه للمهندس الذي حولها بجاذبيته الي عشيقه له بعد ان أعندي عليها وحطم حياتها ويقوم خالها بقتلها بعد أن فضح أمرها أمام أختها آمنه وهنا تقرر آمنه وتعاهد نفسها ان تتأثر لأختها .

أضاف المخرج شريف النوبي : أقدم دعاء الكروان في رؤية جديدة تربطها بالحالة الإنسانية للخطيئة التي نتجت عن سقوط الإنسان بعد خطيئة آدم وطرده من الجنة ليظهر هذا الوضع في أشكال عديدة وربط ذلك بشخصية الأب في النص المسرحي وما كان به من

خطايا وذنس آلت في نهاية المطاف إلي ابنتيه، ويلقي العرض الضوء علي قضية الظلم الواقع علي المرأة في ظل مجتمع جاهل لا يري في المرأة سوي انها عورة لابد من حجبها عن العالم.

دعاء الكروان إعداد مسرحي بكرى عبد الحميد، سينوغرافيا نهله مرسي، موسيقى والحان عبد المنعم عباس، أشعار محمد العارف، كيروغراف أحمد عبد الرازق، إخراج شريف النوبي، بطولة فرقة الأقصر القومية، والمقرر عرضه خلال شهر فبراير 2019

عبير شهاب





«أقل حاجة» على ساحة روابط

أول عروضها في ٢٠١٦، وهدفها إحياء النصوص المسرحية القديمة لكبار الكتاب وتقديدها برؤية معاصرة تتناسب مع الواقع الحالي. عرض «أقل حاجة» إعداد موسيقي باسم مورييس، تنفيذ موسيقي محمد صلاح، تصميم إضاءة روبر أبو الرضا، ميكياج جورج حنا «چينو»، مساعد مخرج محمود حفيظة، يشارك بالتمثيل أحمد الشرقاوي، باسم مورييس، عمر الجمل، عبد الرحمن حسن ظاظا، روبر أبو الرضا، أبانوب داود، ملاك فيكتور، أحمد توبه، نرمن حلمي، ياسمين مظهر، محمد ياسر، كتابة وإخراج مورييس عدلى

أية محمد

يستعد المخرج مورييس عدلي لتقديم عرض «أقل حاجة» يومي 8 و 9 ديسمبر القادم الساعة 7 مساءً. مسرح ساحة روابط للفنون ويمنع نهائيًا دخول الأطفال أقل من ٨ سنوات.

قال المخرج مورييس عدلى : العرض المسرحي (أقل حاجة) رؤية درامية معاصرة لنص مجلس العدل للكاتب الكبير توفيق الحكيم و يناقش فرضية العدل و فاعليتها في إطار كوميدي بسيط.. مشيرا إلى أنه العرض الثالث لفرقة «أبيض في أسود» بعد عرضي (و إيه يعني) و (ولا كان علي بالي).

وأوضح عدلى : تأسست فرقة «أبيض في أسود» عام ٢٠١٥ وكان

مهرجان التجربة الأولى

٢٢ نوفمبر على مسرح النهار

تستعد نقابة المهن التمثيلية لإقامة فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان التجربة الأولى في الفترة من 22 وحتى 30 نوفمبر الحالي على مسرح النهار بشارع القصر العيني، وهو مهرجان مسرحي أنشأته النقابة برئاسة د. اشرف زكي نقيب المهن التمثيلية ويديره المخرج سامح بسبوني، وترتكز فكرة المهرجان على تقديم تجارب مسرحية شرط أن يكون المخرج المتقدم للتسابق ومهندس الديكور نقابيان و لم يسبق لهما تقديم تجربة مسرح احترافية من قبل، وأن تعتمد العروض على ممثلين من خريجي المعهد العالي للفنون للمسرحية .

تمت مناقشة عدة مشاريع تقدمت للمشاركة وتكونت لجنة المناقشة من المخرج أحمد طه، والناقد خالد رسلان، ومهندس الديكور عمرو عبدالله، وتم اختيار مشاريع كل من : هدير عبدالرحمن، احمد الراقعي، محمد عبدالمولى، سليمان حمزة، محمد فرج، محمد حلمي، انجي خطاب، نسرين نور، منه بدر تيسير، من المخرجين الذين تقدموا للمشاركة بالمهرجان .

تنوع العروض المقدمة بالمهرجان بين نصوص عربية واجنبية منها «الرهان» عن قصة للكاتب الروسي تشيكوف تحمل نفس الاسم قام بإعدادها للمسرح باسم عادل ومن إخراج احمد الراقعي، و «سكوريال» تأليف ميشيل دوجلدروود إخراج محمد فرج، «شق القمر» تأليف سامح عثمان إخراج انجي خطاب .

عماد علواني

«محتاجة عفريت» كوميديا استعراضية بركة السبع

تجري حاليا فرقة مونوتون المسرحية المستقلة والخاصة البروفات الأخيرة استعدادا لتقديم العرض المسرحي «محتاجة عفريت» على مسرح لوجانا بمدينة بركة السبع وذلك مساء يومي 23 و24 من الشهر الحالي نوفمبر . محتاجة عفريت كوميديا استعراضية تأليف وإخراج أمير خالد

قال المخرج أمير خالد : يقدم العرض المسرحي محتاجة عفريت حكاية مصاب بهلوس سمعية وبصرية نتيجة لما يعانيه من مشكلات فيتناول أحد الأدوية من زوجته ولا يعلم أنها أرادت أن تتخلص منه، وبينما هو على فراش الموت يحاول أحد الجن إنقاذه و يحول بينه وبين تعاطيه للدواء ويدفع به إلى العودة إلى حياته السابقة ليدرك كل الحقائق التي غابت عنه في حياته من خيانة أصدقائه معارضة زوجته التي كانت تخفي عنه طيلة وقت زواجهما عملها كراقصة في ملهى ليلي .

وأضاف أمير خالد: أقدم هذا العرض المسرحي كمحاولة لقراءة جديدة داخل أغوار النفس البشرية عامة وسلوكياتها الاجتماعية ومكوناتها وعن تلك التساؤلات التي تجول بداخلنا عن الآخر و علاقتنا به .

محتاجة عفريت : تمثيل : شريف منتصر، أحمد الديب، محمد البرقي، محمد بركات، ساندي سامي، جهاد طلعت، ايناس جمال، ياسمين الجيوشي، مريم الجيوشي، عاصم بلال، محمد مطاوع، محمد الزناتي، سعد سمير، مصطفى الشقرة، مؤمن جابر، محمد سعد، محمد هالد، مساعد مخرج أحمد الديب، ديكور شادي قطامش، اعداد موسيقى : محمود عزت، تأليف وإخراج أمير خالد .

مونوتون فرقة مسرحية مستقلة حرة أسسها ويديرها المؤلف والمخرج أمير خالد تكونت من شباب خريجي وطلاب مسرح جامعة المنوفية وبعض الشباب الهواة للمسرح من الثقافة الجماهيرية همهم الشاغل محاولة استعادة الجمهور إلى مشاهدة المسرح بعروض تحمل رسائل تخص قضايا الاجتماعية ومشاكل الشارع المصري بأساليب مسرحية متنوعة والمزج بين الكوميديا والتراجيديا من خلال عروضهم بالأقاليم وبصورة خاصة داخل محافظة المنوفية ومراكزها فضلا عن العروض المذاعة .

همت مصطفى



على مسرح «أوزوريس» ٢٩ نوفمبر

تستعد المخرجة ريهام دسوقي لتقديم عرضها الفخ، يوم الجمعة الموافق 29 نوفمبر بمقر اوزوريس بجاردن سيتي الساعة السابعة مساءً قالت المخرجة ريهام دسوقي . العرض كان نتاج لورشة تدريب مشيرة إلى أنها استعانت بالنص المأخوذ من خلال الفيلم السينمائي (asongs from th second floor (roy ander son).

وأوضحت : بطرح لنا الموضوع مناقشة حول الانسان المعاصر الذي يعاني من الحياة المفروضة عليه بشكل سلبي والأهداف المفروضة من المجتمع، وهنا الانسان يسأل نفسه هل باستطاعته تغيير أسلوب الحياة وتحقيق أهدافه هو وفقا لما يريد..؟ واستمراره في هذه الحياة ينتج عنها سعادة أم لا؟ فهنا يلجأ الانسان الي التغيير فيقنع في فخ، ولكن هل من من مخرج ؟، وهذا ما سوف نراه في العرض المسرحي العرض.. بطولة.. بيتر سليمان، سعيد البدرى، مصطفى إمام، مايا الحمصي، إسرائ عزب، أحمد سلامة، جوزيف أسامة، محمد مرسي، محمد جبر، عبد الفتاح محمد، إعداد موسيقي محمد السوري، ملابس عبده حمدان، تأليف وإخراج ريهام دسوقي

عبر شهاب

إنطلاق مؤتمر «سيرة الحب»

على مسرح البالون ودقيقة حداد على روح الفنان محمود عبد العزيز



مسرح البالون، الوقوف دقيقة حداد على روح الفنان محمود عبد العزيز في ذكرى رحيله الثانية. وأشار فهمي إلى أن هناك جهدا كبيرا يبذله أبطال العمل وقد وجه الشكر لجميع فريق العمل، وللفنانة مروة ناجي متمنيا النجاح لهذا العمل الذي يجسد رمزا من رموز الموسيقى الفنان بليغ حمدي.

بينما أعربت الفنان والمطربة مروة ناجي عن سعادتها البالغة بمشاركتها في هذا العرض موجهة التحية لصناع العمل وقد قامت بغناء جزء من أغنية سيرة الحب لكوكب الشرق أم كلثوم.

وقد أعرب الفنان مجدي صبحي خلال كلمته عن سعادته بتواجهه في هذا العمل واصفا إياه بالراقي وحرص صبحي، أن يقلد عبد الوهاب في بداية حديثه، وإستطاع أن يقلده بشكل كبير فهي ليست المرة الأولى التي يجسد خلالها مجدي صبحي هذه الشخصية. وأوضح صبحي خلال حديثه إبتعاده لفترة عن الساحة وذلك لاعتراضه على ما يقدم ولكن عندما تحدث إليه الدكتور عادل عبده للمشاركة في عرض «سيرة الحب» وتقدير دور عبد الوهاب سعد بذلك كثيرا وذلك لأنه سيشارك في عرض راقى وحالة مسرحية مهذبة بالإضافة الى وجود إستعراضات عبقرية حققها الدكتور عادل عبده خلال العرض فالعرض حالة راقية في جميع مفرداته واختتم حديثه موجها التحية لكتيبة العمل في هذا العرض المسرحي بينما أعرب الفنان أحمد الدمرداش عن سعادته بتقديم هذا العمل موضحا أن الأعمال التي تحوي السير الذاتية تعد أكثر الأعمال صعوبة ولكن من خلال تعاونه مع الدكتور عادل عبده إستطاع أن يستمتع بتقديم سيرة الفنان بليغ حمدي والذي يعد رمزا لن يتكرر في عالم الموسيقى.

بينما أوضح الفنان والموسيقي المايسترو محمد أبو اليزيد الذي أشار أن العمل يقدم سيرة فنان موسيقار من طراز مختلف فالفنان بليغ حمدي ملحن موسيقي وموزع فجميع ألحانه قريبة من الجماهير فهو عشاق للموسيقى وهو فنان من العيار الثقيل وإختتم المؤتمر بإسرة عرض سيرة الحب مجموعة من الصور.

محمد عبد الوهاب الفنان مجدي صبحي، و تقدم الفنانة نهلة خليل دور كوكب الشرق أم كلثوم بينما تقدم الفنانة سميرة درويش دور وردة، أحمد الشريف دور الضابط الفرنسي، عماد عبدالمجيد دور محمد رشدي، محمد شافعي دور القاضي، ناصر عبدالحفيظ دور «عبدالرحمن الأبنودي، أحمد الأمير دور عبدالحليم حافظ.

وقد أوضح الدكتور عادل عبده خلال كلمته مرور 25 عاما على رحيل الموسيقار بليغ حمدي الذي يمثل تاريخا كبيرا ومشرفا للأغنية المصرية إذ أستطاع ترك بصمة كبيرة في أذهان الجماهير.

بينما أعرب الفنان إيهاب فهمي خلال كلمته عن سعادته بالعمل على خشبة مسرح البالون إذ انه بدأ مشواره الفني وأولى أعماله قدمها على هذه الخشبة وذلك عندما كان طالبا بالمعهد العالي للفنون المسرحية، مشيرا إلى أنه سعد بتجسيد دور الموسيقار بليغ حمدي موضحا أنه سبق له تقديم دور بليغ حمدي في مسلسل «العندليب» وهذه المرة الثانية التي يجسد بها دور الفنان بليغ حمدي في عرض سيرة الحب من إخراج الدكتور عادل عبده الذي يتشرف بأن يكون أحد أبطال عرضه، وطالب الفنان إيهاب فهمي حضور المؤتمر الصحفي لمسرحية «سيرة الحب»، علي

عقد مساء الأثنين الماضي مؤتمرا صحفيا للكشف عن تفاصيل عرض «سيرة الحب» من إخراج د.عادل عبده وإنتاج البيت الفني للفنون الشعبية والإستعراضية يتناول الأوبريت أهم المحطات الفنية في حياة بليغ حمدي فنيا وإنسانيا وقد حضر المؤتمر أبطال العرض المسرحي الفنانون : إيهاب فهمي، مروة ناجي، مجدي صبحي، أحمد الدمرداش، نهلة خليل، أحمد الأمير، شيكو، ناصر عبد الحفيظ، سيد عبد الرحمن، شريف عواد، أحمد الشريف، سميرة درويش، رشا سامي العدل، عمرو أصلان، عماد عبد المجيد، محمود أباطة، «سيرة الحب» ديكور محمد الغرابوي، خدع إيهاب جمعة، إضاءة شريف البرعي، توزيع موسيقى وقيادة أوركسترا محمد أبو اليزيد، منفذا الإخراج هاني عبد الهادي ومحمد شافعي، تأليف الكاتب أيمن الحكيم، وقد كشف صناع العمل عن تفاصيل الأوبريت الذي يشارك به كوكبة من الفنانين في المسرح الغنائي والاستعراضي.

استهل الدكتور عادل عبده رئيس قطاع الفنون الشعبية والإستعراضية المؤتمر بتوجيه التحية للحضور وقدم الأدوار التي يؤديها أبطال العمل حيث يجسد دور الفنان بليغ حمدي الفنان إيهاب فهمي، الفنان أحمد الدمرداش يجسد دور الصحفي بينما يجسد دور موسيقار الأجيال



رنا رأفت

فى ندوة عرض «تسجيل دخول»

محمد بهجت: فكرة العرض ذكية ولا تحمل أس تعقيدات



فوتوغرافيا: محمد فاروق

بينما أعرب الناقد أحمد زيدان عن سعادته بوجوده على خشبة مسرح الهناجر وبقاعة الدكتور هدى وصفي مستعيدا العديد من الذكريات في المسرح الهناجر، موضحا دور مركز الهناجر للفنون في احتواء العديد من الفنانين و اكتشاف الطاقات الفنية والمواهب وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن طاقاتهم الإبداعية، واعتبره بمثابة الملاذ . وأشار زيدان الى دور الفنان محمد دسوقي مدير مركز الهناجر للفنون وعده امتدادا لدوره في مسرح الطليعة، مشيرا إلى أن فترة إدارته لمسرح الطليعة شهدت تقديم مجموعة من الأعمال الهامة لمخرجين شباب استطاعت أعمالهم أن تنافس بقوة في العديد من المهرجانات داخل وخارج مصر. وأشاد الناقد أحمد زيدان بالمخرج هاني عفيفي وقال أنه يعد من المخرجين المتميزين.

وتابع : كنت محظوظا بمشاهدتي أولى تجارب المخرج هاني عفيفي عام 2004 وهو عرض "القاعدة والاستثناء" مشيرا إلى أن عفيفي من المخرجين المهمومين بتقديم تجارب جديدة دائما ولديه هاجس: ماذا سيقدم لنا؟ وقد قدم لنا اليوم عرضا يناقش قضية هامة وجعلنا نتورط معه بشكل ما. أضاف: منذ بداية العرض وهو يؤكد على فكرة تسجيل الدخول إلى العالم الافتراضي و يطرح مجموعة الأسئلة ليتعرف عليك ويعرف من أنت وماذا تفعل؟ هذا العالم الذي يدعى طوال الوقت أنه صديقك الصدوق فتدخل إلى هذا العالم ولكنك تظل منفردا رغم وجود الكثيرين حولك،

مميزة. وأعرب بهجت عن اندهاسه من قدرات أبطال العمل، مشيرا إلى أنه من أكثر الصعوبات على الممثل أن يقوم بأداء شخصية "باهته" تتعامل بتفاصيل أخرى مخالفة لتفاصيلها وتؤدي أدوارا أخرى فيتحوّل كل ممثل من الممثلين إلى الآخر، محتفظا بتفاصيله الرئيسية وهى مسألة شاقة وتحتاج لممثل لديه فهم عميقة للشخصية التي يقدمها وللعرض بشكل عام وأيضا لديه قدرة على الخروج بشكل غير كامل من الشخصية.

وأضاف: استطاع كل ممثل في العرض تقمص شخصيته بشكل مميز للغاية ومعبر بشكل ساخر عن نمط حاضر في حياتنا، مؤكدا أن كل ممثل في العرض استطاع التعمق في الشخصية التي يؤديها والانتقال منها إلى شخصية أخرى.

فيما عدا شخصيتان لا تتغيران خلال العرض وهما شخصية عامل توصيل الطلبات الى المنازل وشخصية الساحر التي تعبر عن عالم السوشيال ميديا التي قدمها الفنان أحمد السلكاوي بذكاء وخفة ظل، وقد أوضح أنه ساحر ولكنه لا يفعل أي سحر بشكل حقيقي وهو ما يعبر عن تأثير السوشيال ميديا الذي يبدو براقا وساحرا واختتم الكاتب الصحفي محمد بهجت حديثه بتوجيه التحية للمخرج هاني عفيفي وذلك لاختياره المرحلة التي تبدأ عقب ثورة يناير والتي شهدت حضورا مكثفا للسوشيال ميديا، قال : انشغلنا بالسوشيال ميديا بشكل كبير وإستبدلنا حياتنا بها، كما وجه التحية الى فريق العمل .

في إطار الندوات التطبيقية الشهرية التي ينظمها المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية تحت رعاية قطاع شئون الإنتاج الثقافي برئاسة الفنان خالد جلال، أقام المركز القومي للمسرح والموسيقى الأسبوع الماضي ندوة لمناقشة العرض المسرحي "تسجيل دخول" الذي يقدمه مركز الهناجر للفنون. تحدث بالندوة الكاتب الصحفي محمد بهجت والناقد المسرحي أحمد زيدان وأدارها الباحث المسرحي على داوود.

استهل الندوة الفنان محمد دسوقي مدير مركز الهناجر للفنون الذي وجه الشكر والتحية للحضور الكاتب الصحفي محمد بهجت مدير تحرير جريدة الأهرام وللشاعر أحمد زيدان مدير قسم المتابعات والأخبار بجريدة مسرحنا ورئيس تحرير موقع المهرجان التجريبي والمركز القومي للمسرح، معبرا عن سعادته وفخره الشديد بإنتاج هذا العمل وبأبطال العمل المشاركين واصفا مخرج العرض هاني عفيفي بأنه صاحب توجه فني وإبداعي رائع.

بينما أوضح الباحث على داوود أن المركز القومي للمسرح يقوم بعمل ندوات منذ عام بشكل متواصل، وتابع عرض "تسجيل دخول" حقق منذ تقديمه على خشبة مسرح مركز الهناجر للفنون نجاحا وصدى واسعا وكان من الضروري تناول هذا العرض المسرحي وتقديم ندوة حوله، حيث يتحدث في موضوع هام وهو "السوشيال ميديا" وتأثيرها على واقعنا الحالي.

الكاتب الصحفي محمد بهجت أشار إلى أنها المرة الثانية التي يشاهد بها عرض تسجيل دخول وأنه استمتع به كثيرا،

و أوضح محمد بهجت أن العرض يحمل جوانب جديدة منها الفكرة الرئيسية وهى " السوشيال ميديا" وأننا نخلق لأنفسنا عالما افتراضيا وننسى أن نعيش عالمنا الواقعي ونتبادل الأدوار متناسين شخوصنا الحقيقية فيتحوّل كلا منا إلى "مسخ".

موضحا أن فكرة العمل ذكية وواضحة لا تحمل أية تعقيدات و استطاع المخرج هاني عفيفي أن يعبر عنها بوضوح وبلغة فنية

أحمد زيدان : عفيفي من المخرجين

المهمومين بتقديم تجارب جديدة دائما

تنبه لهذا النوع من التجارب والتي تثبت وجود فناني لديهم تجارب غير تقليدية.

وأشار فارس عبد المنعم مدير عام المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية إلى ثقة المركز في الفنان محمد الدسوقي وفي انتقائه لتجارب مميزة، مؤكداً على أن هذا هو ما جعل المركز يقرر إقامة هذه الندوة وتسجيلها، وأثنى فارس عبد المنعم على مجموعة العمل المتميزة، مؤكداً على أنها قدمت أفضل ما لديها وحققمت متعة كبيرة، وأنهم مجموعة متناسقة ومتكاملة. ثم وجه الشكر للمخرج هاني عفيفي لتقديم عرض ظهر بصورة مشرفة.

وذكر المخرج هاني عفيفي أن العرض تعاون فريق العمل في انجازه بشكل جماعي. قال: ساهم فريق العمل في تقديم وطرح أفكار، وشارك كلا من إسماعيل إبراهيم وفادي سمير في الصياغة النهائية للنص مشيراً إلى انهما مخرجين متميزين في الارتجال وعلى وعى كبير بالمنهج العثي، وانهما تناقشا مع فريق العمل في العديد من الأفكار وكان فريق العمل يتبادل الأفكار والبحث أيضاً. وأضاف: فجرت الإطار العام للعرض ووقع إختيارى على فريق عمل متميز في الارتجال ومستواهم جيد وقمت بتجمعهم والتحضير معهم للفكرة ووضعنا عناوين فرعية وكانت الحصة عدد كبير من المشاهد والإسكتشات، قمنا بحذف عدد كبير منها وصولاً للصورة النهائية للعرض كما قمت بعمل توازن أيضاً لباقي المفردات العمل وحرصت على التوازن في إيقاع الصورة.

كما قال الفنان أحمد السلكاوي: عندما بدأت العمل مع المخرج هاني عفيفي كنا نقوم بالعمل على نص "المغنية الصلحاء" ليوجين يونسكو وهو نص عثي ولكن سرعان ما قمنا بتطوير الأمور والخروج عن عباءة النص وقدم المخرج الفكرة العرض التي تدور حول مجتمع السوشيال ميديا والعبث وكتم الإدعاء والزيف التي تحدث في هذا العالم وذلك في فترة زمنية محددة وتأثير ذلك على الشباب وقد قمت بطرح وتحضير مجموعة من الأفكار مع فريق العمل وقمنا بحذف وإضافة أشياء وقدمت شخصية الساحر ومثلما قال الكاتب محمد بهجت أن شخصية الساحر لا تقدم سحراً، وهو ما يوضح زيف هذه الشخصية، فهي تمثل رابطاً يحاول أن يدفعك إلى الدخول في هذا العالم الافتراضى.

وأوضح الفنان محمد الدسوقي مدير مركز الهناجر للفنون أن فكرة العمل هامة إلى أقصى درجة حيث ان هذا العالم الافتراضى يحمل كما كبيرا من الزيف والادعاء والقبج على الرغم من أهمية السوشيال ميديا، ولكننا نحتاج إلى أن نقنن التعامل معها بوعي شديد.

واستطرد: "لم أقلق من تقديم التجربة فأنا مؤمن إيماناً كبيراً بموهبة هاني عفيفي، مؤكداً أنه بدأ فكرة العمل انطلاقاً من نص المغنية الصلحاء و سرعان ما انسلخ من النص مستعيناً بتجاربه مسرح العث الذي قدمه بشكل معاصر، لأن الحياة التي نعيشها أكثر عبثية من دراما اللامعقول. وأضاف: هي تجربة مسرحية هامة تتوجه للجماهير وتجعلهم يفكرون في هذا العالم الافتراضى وكيف يتعاملون معه ليكون شىء إيجابي وليس مدمراً.

عرض "تسجيل دخول" فكرة وإخراج هاني عفيفي، كتابة إسماعيل إبراهيم وفادي سمير، تمثيل وارتجالاً "أحمد السلكاوي، شادي الدالي، محمد الشافعي، منة حمدي، ندى نادر، هبة الكومي، عمرو جمال، ميشيل ميلاد أوسكار نجدي"، ديكور مي كمال، أزياء مروة عودة، موسيقى محمد صلاح، مادة فيلمية أحمد روي، إضاءة هاني عفيفي ومحمد عبد المحسن، مخرج مساعد فتحي إسماعيل ويسرا أشرف وياسمين أبو عرب، حاتم موسى، تصميم الدعاية علاء الدين طاهر وشهاب الدين طاهر، مساعدو الأزياء مي خالد، سلمى الشيخ، نوران عامر، تنفيذ أزياء السيد حسن، محمد السيد، مساعد ديكور حنان كرم.



الشيء الوحيد الذي له علاقة بالواقع أو بالجزيرة "النهم" الذي يحدث حول هذه المنطقة، والتي يخرج منها الكثير من الأشياء. فنحن طوال الوقت في حالة جدل حول الأشياء غير الحقيقية، بينما تظل الشخصيات تبحث في الواقع عن عامل توصيل الطعام طوال العرض والذي لا يأتي بحجج مكررة.

وتابع زيدان: هناك مجموعة من الطاقات التمثيلية المبدعة التي استطاعت أن تسيطر علينا في هذا المساحة الزمنية مع ذكاء المخرج هاني عفيفي حيث قام بكثير من الحذف أكثر من الإضافة حتى يستطيع أن يصل بنا إلى هذه المساحة الزمنية لتقديم الوجبة الدسمة الممتعة خلال الساعة وربع من الزمن.

هذا بالإضافة إلى طاقة الممثلين المتميزة، واختتم حديثه موجهاً التحية لفريق العمل وما قدموه، مشيراً إلى أن هناك حالة تدريب كبيرة وتحضير وهناك مساحة من الارتجال تم تقنينها موجهاً الشكر إلى الفنان محمد دسوقي مدير مركز الهناجر للفنون على

ومشاركته في هذا العالم برأيك أو تعليقك. هذا التورط الذي يحدث لنا كأفراد أمام جهاز الكمبيوتر والعالم الافتراضى، ومن خلال هذا العالم نعبر عن آرائنا بطرق مختلفة فتتورط جميعاً ونرى أنفسنا على خشبة، الذي يهتم بالقضايا الاجتماعية والذي لديه هواية والذي يستعرض موهبته أو يهتم بقضية معينة. تابع زيدان: هذا النوع من العروض يحتاج عند تقديمه على خشبة المسرح إلى تلخيص وهذه هي الصنعة الفنية التي قدمها العرض.

تابع: يبدأ العرض بموسيقى لطيفة مع ظهور ما يشبه الساحر الذي نتعرف عليه منذ علاقته بأول شخص يقوم بسؤاله ويبدأ في ملء البيانات الخاصة به، هذا العالم به شخصيات قد تكون متنافرة، أو أنها تحاول أن تماثل نماذج أخرى، والمكان الذي يحدث به التداخي وخصص له المخرج ومصمم الديكور قاعدة مرحاض، كما تظهر صورة الشخص مبكرة للعالم على سطح ثلاجة، وهي



رنا رأفت

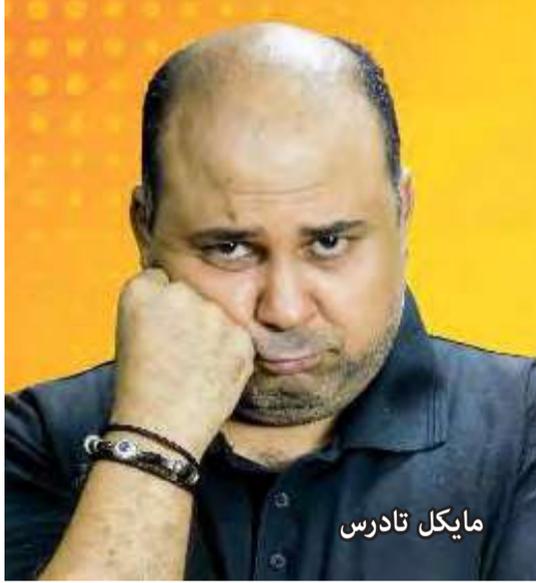
الفرق المستقلة

هل تغزل

ببرجل حمار؟

الفرق «الحرّة، المستقلة، الهواة» أيّا كان المسمى الذي تعمل تحت مظلته فرق يحركها عشقها للفن عموماً والمسرح خاصة، يعتمدون على الذات، حالمين أن يصل فنهم للعالم، لكن كالعادة يقف مستوى الدعم عائق أمامهم، حتى الأشياء البسيطة منها مثل عدم توافر أماكن للبروفات مروراً بتكاليف إيجار القاعات والمسارح. ومع ذلك تحاول هذه الفرق رغم ضعف الإمكانيات الوصول للجمهور من خلال العروض التي تقدمها ومن خلال ابتكار أساليب وطرق مختلفة في الدعاية والتسويق. عن مشاكلهم مع الدعاية والتسويق وكيف يتغلبون عليها وعما إذا كانت هناك طرق جديدة أو مبتكرة يستخدمونها لجذب الجمهور.. سألناهم، وكانت تلك آراء بعض من مؤسسي هذه الفرق

رؤفيدة خليفة



مايكل تادرس



شادي الدالي



محمد جبر

الطليعة بموافقة من الفنان فتوح أحمد رئيس البيت آنذاك بعرض «حلم بلاستيك» ثم عرضناه خارج مصر وبالتأكيد لا نتاح تلك الفرصة لكل الفرق.

وأضاف «الدالي» هذه الفرق تخلق حركة مسرحية كبيرة ولكن للأسف ينقصها الدعم أي كان شكل هذا الدعم، وتابع كل شيء قابل للتطوير ويمكننا تطوير الدعاية والإعلان لكن لابد من داعم له له صفة الثبات، فحتى الدعم الذي أقرته وزارة الثقافة سابقا لدعم المستقلين لم ينفذ حتى الآن.

وقال المخرج مايكل تادرس: المسرح لا يقدم سلع خدمية ولذلك فالناس لا تنجذب لإعلانات العروض سواء كانت الدعاية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها، ولذلك لا نلجأ للدعاية المدفوعة أو الشركات المتخصصة، فالوسائل التقليدية لم تعد مؤثرة رغم عدم إمكانية الاستغناء عنها، وبالتالي فما نعتمد عليه ويؤثر أكثر هو الدعاية الشفاهية بأن يسوق للعرض من شاهده، وتعتمد أغلب إعلاناتنا على العلاقات الشخصية وليس على جودة العرض من عدمه، وللأسف فهذا لا يمكننا من الوصول لشريحة أكبر من الجمهور الجديد خارج دائرة المعارف والأصدقاء وإن توسعت تكون محدودة العدد. وأشار تادرس إلى أن «الإعلام نفسه يعاني من المشاكل ولا يهتم إلا بما يثير ضجة بعيدا عن المواد التثقيفية، فحتى الصحافة أصبحت إلكترونية وأغلب الأخبار تؤخذ من صفحات الفنانين ويبحث عن الأخبار الأكثر مشاهده، أضاف: نتمنى أن ينظر الإعلام لنا كفرق لديها الكثير من المواد التثقيفية التي تقدمها باستضافة هذه الفرق أو أي كان شكل الدعم الذي سيقدم لهم لأننا حتى وإن دُعينا للبرامج يكون بالاجتهادات الشخصية وبناء على علاقات شخصية مع تلك البرامج، فدعاية التلفزيون والراديو يختلف تأثيرها كثيرا. وتابع بالتأكيد نعاني مشكلة كبيرة في مسألة الدعاية والتسويق للعروض فضلا عن مشاكل تضيق العمل التي تمارسها النقابة لحصر ممارسة المسرح على خريجي المعهد وأعضاء النقابة.

وشارك بالرأي المخرج أحمد ماهر «فرقة كاوتنا» قائلا: حالنا كحال الكثير من الفرق، اعتمادنا الأساسي في الدعاية والتسويق على السوشيال ميديا، من خلال النشر على الصفحات الشخصية للأصدقاء والمعارف أو مقاطع الفيديو لبعض من مشاهد العرض على قناتنا على اليوتيوب، وبالتالي نواجه مشكلة في التسويق على نطاق أوسع ليعرفنا الجمهور وإن لجأنا لأشخاص متخصصين فهذا مكلف مع غياب الدعم. وأضاف «ماهر»: بالتأكيد السوشيال ميديا تؤثر في جذب الجمهور لكن على مستوى فرق الهواة، فلا تملك الشهرة الكافية لينزل الجمهور ويشاهدنا فمعظم جمهورنا من الأصدقاء والمعارف و القليل من الجمهور العادي الذي يستجيب لدعاية الفيس بوك، لذا أرى ضرورة

تسويق عروضها يحتاج إلى دعاية واليد قصيرة

يحتاج ذلك لوقت أطول قبل العرض لتعريف الجمهور به، بالإضافة إلى أن الفئة المستهدفة نفسها تؤثر في نجاح الدعاية على السوشيال ميديا.

وتابع: الابتكار والتطوير أمر هام لأي عمل ولابد من ابتكار وسائل جديدة للوصول لعدد أكبر من الناس، وإذا كانت هناك فرصة لوجود مؤسسة تهتم فقط بالدعاية والإعلان لمسرح الفرق المستقلة والهواة ويستفيد منها الجميع سيشكل ذلك فارقا كبيرا، بالإضافة لضرورة اهتمام وسائل الإعلام نفسها وتبسيط الضوء على هذه الفرق كالتلفزيون والراديو.

حركة مسرحية كبيرة ينقصها الدعم

فيما قال المخرج شادي الدالي: ما يجعل المسرح مختلفا عن أي «ميديا» أخرى هو الاستمرارية، وفرق المسرح الحر والمستقل تعاني الكثير من المشاكل ومنها عدم الاستمرارية نظرا لارتفاع تكلفة إيجار المسارح، وبالتالي فالتسويق والدعاية لليلة أو ليلتين ينجح عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، لكونها بلا مقابل مادي وحتى وإن كانت بمقابل مادي فهو بسيط، وهناك وسيله أخرى وهي الجمهور وتلك لا يمكن الاعتماد عليها نظرا لعدم الإستمراريه حتى يُخبر الجمهور أصدقاؤه ومعارفه، وعلى سبيل المثال فقد قدمت عروض بكلية الفنون الجميلة ونجحنا من خلال السوشيال ميديا في جذب الجمهور والتنوير على العرض ولكن لم يحدث نجاح حقيقي إلا بعد أن عرضنا على مسرح

قال المخرج محمد جبر إن هناك نوعين من دعاية التواصل الاجتماعي، الوسيلة التقليدية أولا أي ما يُنشر على صفحات الأصدقاء والأقارب سواء قبل أو بعد مشاهدة العرض، والوسيلة الممولة والتي يلجأ إليها الجميع الآن سواء البيت الفني أو المسارح الخاصة، وتعتبر تلك الوسيلة هي البديل عن إعلانات التلفزيون والراديو نظرا لكبر شريحة مستخدمي الإنترنت، ولذلك ففكرة نجاح الوسيلة الدعائية في جذب الجمهور من عدمه تحكمها جودة الدعاية نفسها والبعض ينجح في جذب الجمهور وآخرين لا ينجحون، أيضا تعتمد الدعاية في بعض الأحيان على شهرة الفرقة من عروض سابقه كما حدث معنا في مسرحية 1980 وانت طالع، حيث جذبت شريحة كبيرة من الجمهور سواء في المسرح أو من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، حين يكون لدى الجمهور فكره مسبقة عن الفرقة يسهم ذلك في الدعاية لأي عروض جديدة تقدمها، وفي حالة عدم شهرة الفرقة تعتمد الدعاية على دائرة المعارف والأصدقاء.

وأضاف «جبر» تؤثر «السوشيال ميديا» في نجاح العرض خاصة عندما يكتب البعض ممن شاهدوا العرض آرائهم على صفحاتهم الخاصة وصفحة العرض فيستفز ويحفز الآخرين لمشاهدته، وأعتقد أن الخريطة في مصر كلها تتأثر بالسوشيال ميديا، وبالتأكيد تختلف مدة بقاء العرض في الدعاية، فالحشد ليله أو اثنين أسهل كثيرا من حشد لموسم أو لخمسة عشر ليلة، حيث



وفاء حيد الاله



أندرو سمير



أحمد ماهر



أحمد الغزالي



محمد متولي

التي تعمل بمجهود ذاتي لا يساهم في جذب الجمهور فمعظمه من الأصدقاء والمعارف وقليل من الجمهور العادي، فعنصر الاستمرارية مهم جدا لنجاح مسألة التسويق وحضور عدد أكبر من الجمهور . وأضاف «الغزالي»: «مسألة الدعاية في العموم لا بد من تطويرها والبحث عن أساليب وطرق جديدة كأن يكون هناك موقع كبير يجمع كل ما يتعلق بالمشرح في مصر سواء كان مسرح الدولة أو الخاص أو فرق الهواة والمستقلين حتى يتسنى للجمهور معرفة كل ما يعرض في كل مسارحنا بسهولة ، و تتاح للجميع معرفة ذلك بشكل مستمر، فعلى سبيل المثال أن أكون قريبا من مسرح ما وأعلم مسبقا ما يعرض عليه سيدفعني الفضول للفرجة ، وبالتالي إذا علمت أن هناك فرقة تنتج عروضاً ذلك يدفعني للبحث عن إنتاجها ومتابعتها فيما بعد.

*المعارف والأصدقاء

أما المخرج محمد متولي فقال إن معظم عملنا يكون عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، بتصوير مقاطع فيديو من البروفات ونشرها على الصفحة ، بالإضافة للبامفلت والوسائل التقليدية الأخرى، وأعتقد أن 99% من الجمهور هم أصدقائنا ومعارفنا وتلك أزمنا لأننا نسعى لشريحة أكبر ومختلفة من الجمهور فلا ينحصر الأمر على معارفنا، ولا أدري كيف يمكن تحقيق تلك المعادلة، خاصة وأن سعر التذاكر مخفض ولا يمكن تخفيضها أكثر من ذلك ، ولا يمكننا اللجوء لشركات خاصة في الدعاية والتسويق نظرا لارتفاع التكلفة، فنضطر للتسويق بمجهوداتنا الشخصية ، وبالتالي فالقليل يشاهد الإعلانات، بالتأكيد نتمنى أن يكون هناك وسائل جديدة ومتطورة للدعاية تتناسب ومستوى الفرق المهادي.

المخرجة وفاء عبد الله «فرقة صوت بلادي» قالت : هناك فقر في الدعاية على مستوى الميديا لذا نلجأ للفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ، نسوق بجهودنا الذاتية ، حيث نوفر جميع احتياجاتنا بدون دعم، بداية من توفير أماكن البروفات حتى عملية التسويق والدعاية ، ونحن من يبيع التذاكر بأنفسنا لتغطية إيجار المسرح، لا يمكننا التسويق من خلال الشركات المتخصصة لان ذلك يعتمد - لنجاحه - على وجود نجم لأن الناس لا تعترف بوجود الفرق المستقلة ، أما الجمهور فمن يشاهد العرض هي الفرق الأخرى المنافسة لنا في أي من المهرجانات التي نشارك بها ، بالإضافة للأقارب والأصدقاء وبعض الجمهور العادي ، مع غياب للمتخصصين . وأضافت«عبدالله» : ارتفاع تكلفة المسارح يحد من عدد ليالي العرض، وبالتالي ليس هناك مجال لتعريف عدد أكبر من الجمهور بالعرض، وحتى وإن علموا يكون العرض قد انتهى ، ولكن هناك أمل في إمكانية عرضنا لأكثر من ليلة بعد تخفيض مسرح آفاق لسعر الليلة مما ساعد كثير من فرق الشباب ، ونتمنى أن يكون هناك مبادرات أكثر من المسارح الأخرى .

الدعوة على صفحاتهم الشخصية ، بالإضافة لمحاولة توزيعنا للتذاكر بأنفسنا على أصدقائنا ، وبالتأكيد الأمر مختلف بالنسبة للدعاية في التلفزيون من خلال الاستضافة في البرامج أو التنويه عن تلك الفرق في الفقرات الثقافية للبرامج.مضيفا: نعتزف أن هناك غياب لقاعدتنا الجماهيرية كفرق ، ونتمنى أن يكون هناك مسرح يمكنه استضافتنا كما فعل وقدم لي المساعدة المخرج عمرو قابيل للعرض على مسرح الهناجر وللأسف لا تتاح تلك الفرصة لجميع الفرق وإن استطعنا عرض عدد ليال أكبر سيكون هناك مجال لجذب جمهور حقيقي بشكل أوسع .

فيما قال المخرج أحمد الغزالي: إننا نواجه مشاكل كثيرة مرتبطة بالدعم المهادي، ونظرا للدعم الذاتي نستخدم وسائل الدعاية والتسويق التقليدية البانرات والبوسترات أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتأكيد تساهم السوشيال ميديا في جذب الجمهور بالإضافة للدعاية الكلامية ممن شاهدو العرض من الجمهور لمعارفهم وأصدقائهم ، لكن بالطبع حصر عدد ليال العرض في ليلة أو ثلاثة بالنسبة لفرق الهواة والمستقلين والفرق

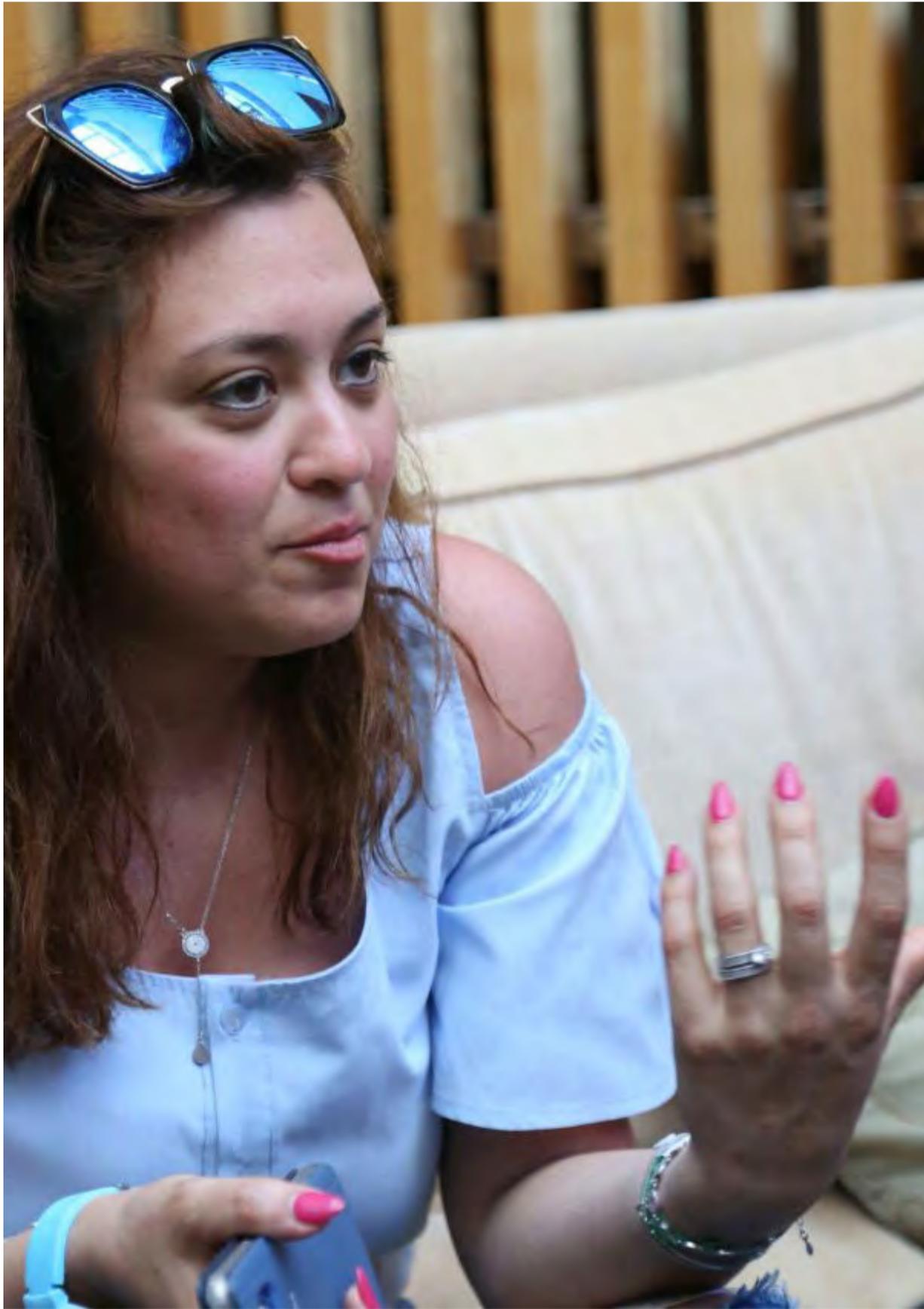
البحث عن وسائل جديدة وتطوير طرق الدعاية فالعالم كل يوم في جديد ، كما نأمل أن يكون هناك جهة تختص بمسألة الدعاية بمقابل رمزي يتناسب ومستوى الفرق المهادي ، وأن يقام مهرجان تشارك فيه جميع الفرق حتى يهتم بها الإعلام ويعرفها الجمهور، لأننا نريد جمهوراً آخر يقيمتنا ، فلأسف المسرح معلم للتمثيل ولكنه لا يمنح الشهرة .

مسرح لاستضافتنا

المخرج أندرو سمير «فرقة خشبه وستاره للفنون» يقول: الشكل العام للدعاية والتسويق يساهم في جذب الجمهور بغض النظر عن جودة العمل ، و قلة الدعاية تشكل عائقاً لأن تمويلنا ذاتي ولا يمكننا الاستعانة براعي للفرق، وبالتالي فليالي العرض قليلة جداً، ثلاث ليال على أكثر تقدير بسبب ارتفاع أسعار المسارح ولا يملك الجمهور وقتاً للسمع عن العروض أو للحضور، وللأسف ليس لدينا وسائل متاحة سوى السوشيال ميديا المتمثلة في الفيس بوك واعتمادنا الأكبر على الأصدقاء والأقارب لنشر



بعد نجاح عرضها «أليس في بلاد العجائب» مروة عبد المنعم: نجاح أليس يضعني أمام مسؤولية كبيرة مع الجمهور



موهبة من طراز فريد، منذ تخرجها من المعهد العالي للفنون المسرحية، برزت في العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية، بجانب ما تقدمه للمسرح، لكن حلمها ظل يراودها ولم تتخل عنه باكتشاف نفسها وقدراتها غير المحدودة كفنانه استعراضية شاملة، حيث يعرض لها حاليا العرض الناجح (أليس في بلاد العجائب) على مسرح البالون من إنتاج قطاع الفنون الشعبية والذي حقق نجاحا جماهيريا كبيرا وحطم الأرقام القياسية لعدد المشاهدين والإيرادات، وذلك بعد أن توجت جهود مروة عبد المنعم بفوزها بجائزة أحسن ممثلة دور أول في الدورة الحادية عشر (دورة محمود دياب) للمهرجان القومي للمسرح، عن دورها في مسرحية (سنوايت) والتي قدمها المسرح القومي للطفل في العام الماضي، والذي حقق أيضا حضورا جماهيريا كبيرا، لكن مروة تعتبر تلك مجرد بداية وخطوة أولى لطريق النجاح.

حوار: أحمد محمد الشريف

لم أتوقع الحصول على جائزة المهرجان القومي ولكن تمنيتها



لم يكتشف أحد قدراتي
فقررت أن أصنع أعلامي بنفسي

• ما هي فكرة العرض الجديد أليس في بلاد العجائب ؟

• هي قصة أليس وهي قصة معروفة، فهي كفكرة تقول إن الإبداع والجمال بداخلك ولا تنتظر الظروف لتضغط عليك، أنت تستطيع أن تبرز جمالك ويمكنك أن تفعل العجائب بقتل الخوف بداخلك وتخرج العجائب التي بداخلك، فكل إنسان بداخله الكثير من العجائب لكن المطلوب فقط أن يستخرجها.

• كيف تنظرين إلى النجاح الجماهيري لعرض أليس ؟

• يزداد لدي الإحساس بالمسئولية تجاه الجمهور والأطفال ورسالة الفن التي أحملها على عاتقي وهو بالطبع شيء مخيف نحو ماذا سأقدم بعد وكيف أحافظ على هذا النجاح. وطبعاً يتولد لدي إحساس كبير بالسعادة والفرحة لهذا النجاح الكبير الذي لم يتحقق من قبل في المسرح المصري بتجاوز الإيرادات لأول مرة في مسرح الدولة عموماً ومسرح الطفل خاصة تلك الأرقام القياسية في الإيرادات وعدد المشاهدين. وأشكر الكبار على هذا كل هذا الحب والاهتمام بالمسرح وبتربية أطفالهم على عشق الفن والمسرح على وجه الخصوص.

• ما الفرق بين دور (سنوايت) ودور (أليس) ؟

• كلها حواديت، وكلها تتضمن شخصية أميرة العمل سواء كانت (سنوايت) أو (أليس)، معظمها شخصيات متشابهة في المعاني وهي الأميرة المظلومة أو المضطهدة، تتكاتف ضدها الظروف وهي تحاول أن تتخطى كل هذه الظروف، لكنني أحاول أن أختلف في الأداء والأسلوب والصوت والشكل بحيث لا يكونا متشابهين، ففي النهاية أنا نفس الممثلة بنفس أدواني، لكنها كحدوتة ديزني هي البنت الرقيقة المستكينة المضطهدة التي تنتصر في النهاية بانتصار الخير على الشر، لكنني كممثلة أحاول أن أوضح الفارق بين الشخصيات بأدواني وإمكانياتي .

• هل كانت (سنوايت) مرحلة انتقالية في مسيرتك الفنية ؟

• (سنوايت) كانت حلم من أحلامي منذ زمن، وكنت أتمنى القيام بها، أحببتها جداً لذا تعايشت معها بعمق، وهي تعتبر انتقال لي للآخر، لكن أنا كمروءة عبد المنعم طيلة عمري أرغب أن أمثل وأرقص وأغني لكن لم يكتشف أحد ذلك في، ولم يفكر أحد في استغلال قدراتي، فأنا فكرت أن أستغل قدرات نفسي، فقررت أن أقدم للجمهور قدراتي، وأبدت للمخرج محسن رزق أمنيته أن أقدم عرضاً استعراضياً غنائياً وأني أفكر في تقديم (سنوايت)، فرحب بالفكرة بشدة، واستطاع كمخرج أن يستغل كل قدراتي، فطبعاً الشكر الكبير له لأنه المخرج الذي اكتشف وأبرز لدي الأشياء التي لم يكن يدركها أحد.

• (أليس في بلاد العجائب) ومن قبلها (سنوايت) أبرزتا قدراتك غناءً ورقصاً وتمثيلاً. فهل هذا يرفع سقف طموحاتك لتقديم عمل استعراضى تليفزيوني ضم مثل نيللي وشريهان ؟

• أتمنى ذلك وهذا حلم من أحلامي. كما أتمنى تقديم كل شخصيات ديزني النسائية للمسرح، وأرجو التوفيق من الله لأنني أعيد صياغة نفسي صياغة جديدة كشكل لمروءة عبد المنعم.

• هل تتدخلين في صياغة أعمال ديزني ؟



أحلم بتقديم (سنووايت) للسينما

الطفل، أو في أي مكان، المهم أن أقدم ما أريده حتى أقدم موهبتي الحقيقية، فلم أهتم بالفيديو ولم أهتم بأن يخطفني منه المسرح بقدر ما أهتمني أن أقدم مروءة بشكل جديد غير ما يراه الناس، لأنني يمكن أن أستغرق في العمل في الفيديو من أجل المادة وأقدم أعمالاً تقليدية لكنني أريد تغيير مسار وجهة النظر الخاصة بي فكان لابد من هذه الوقفة الجادة حتى لو توقفت عن الفيديو.

• إذن ترين أن هذه الخطوة في المسرح تمثل طموحاً لك أكبر من الفيديو.

• طبعاً، فأنا كما قلت قد حققت نجاحات، لكنني لا أرى أي قد حققت ما أريده ولم يعرف أحد قدراتي كممثلة ووظيفتي بالشكل الصحيح، فحتى الآن لم أظهر بالصورة التي أريدها وترضييني.

• ما طموحاتك بالنسبة للسينما؟

• أتمنى أن أقدم ما أريده، وأؤدي الأدوار التي تبرز طاقتي، لا أريد أن أمثل من أجل التمثيل فقط أو من باب جمع المادة، هذا كله أرفضه تماماً، فقد عرض علي أفلام كثيرة جداً ورفضتها، أتمنى أن يعرض علي فيلم له طابع خاص. ومن أحد أحلامي أن أقدم فكرة (سنووايت) كفيلم، وأن يتم إنتاج تلك الفكرة فيلماً مصرياً، فدايماً ما نسمع عن فيلم أجنبي (أنيميشن) ذي مستوى عالٍ وأنه حقق نجاحاً كبيراً، فلماذا لا نصنع ذلك بأنفسنا؟ فهذا من أحلامي أن أقدمه في المسرح مثلما قدمته في السينما.

• هل هو اعتراض على تهميش الأدوار النسائية في السينما؟

• ليس كذلك، إنما أنا أبحث عن نفسي كممثلة، فالأفلام نفسها ليست على المستوى اللائق، كما أن توظيفي داخل الأفلام لا يلبق بي ويقدراني.

الجلوس فقط عشر دقائق أمام شيء لتجذبه فهذا طبعاً صعب جداً.

• ماذا تمثل لك جائزة المهرجان القومي للمسرح المصري؟

• تمثل انتصار كبير، فهذه أول مرة في حياتي أشترك في مهرجان، وحصولي على جائزة أحسن ممثلة يعتبر نصر كبير وشرف كبير لي، فهذا الاشتراك يعتبر كرم من الله، خاصة أن هذا العرض قد اعترض الجميع على دخوله المهرجان، على أساس تصنيفه على أنه تابع لمسرح الطفل، لكنني لا أرى أي مانع يمنع دخول اسم مسرح الطفل في المهرجان، فلا أعرف لماذا يعتبرون مسرح الطفل شيئاً مهمشاً. وأنا لا أعتبر (سنووايت) مسرحاً للطفل، لكنه مسرح للأسرة جميعاً، فهو مسرحية مكتملة العناصر وإلا لم يكن يتم ترشيحها لدخول المهرجان.

• هل توقعت حصولك على تلك الجائزة؟

• لم أتوقعها ولكنني كنت أملها، كان تخوفي من وجود محسوبيات أو توازنات تحرمني منها. رغم إجماع كل من حولي على استحقاتي إياها، لكن تخوفي كان كبيراً. فاكشفت أن اللجنة نزيهة ولا أعرف أي شخص، فهي لجنة تميزت بالنزاهة وكلهم فنانون على قدر كبير من الاحترام.

• ألا تؤثر عودتك للمسرح على نجوميتك وعملك في التلفزيون والسينما؟

• أنا لم أبتعد عن المسرح أبداً، فقد عملت في مسرح القطاع خاص ومسرح الدولة من قبل. بالفعل المسرح يسرق الممثل من الفيديو، لكنني كان لابد أن أتخذ موقفاً مع نفسي كي أحقق كياناً مروءة عبد المنعم، فحتى الآن لم أقدم ما أتمناه وما يحقق لي المتعة في الدراما، لم يعطني أحد ما أريده، وكذلك في المسرح عملت كثيراً لكن أيضاً لم يعطني أحد ما أريده، فقررت أن أصنع بنفسني ما أريده حتى لو كان في مسرح الدولة أو مسرح

• ليس تدخل بقدر ماهي مناقشات بيني وبين المخرج أطرح له أفكار يمكن أن يقبلها أو يرفضها أحياناً فهو متفتح الذهن ويقبل الرأي، ويمتص كل الأفكار كي يقدم الأفضل.

• هل فكرت في الاستقلال بمشروع ديزني في القطاع الخاص؟
• أنا فكرت في هذا فعلاً، لكنها تجربة تحتاج إمكانيات مادية عالية جداً، تفوق قدراتي، وذهبت لعدد من المنتجين منهم من لم يهتم ومنهم من لم ينفذ وعوده، لكن مسرح الدولة رغم المعوقات إلا أنه المكان الوحيد الذي فتح لي أبوابه ورحب بي، فلكل القائمين عليه كل الشكر.

• ما شعورك عند التعامل مع الأطفال من خلال خشبة المسرح؟

• إحساس ممتع جداً وراقي جداً، وشيء محترم، فقدما اعتدنا على مقولة الفن رسالة وكنا نرددها بشكل تقليدي أو روتيني، لكنها فعلاً حقيقة. إن الفن رسالة. وكلما آمنت بها من المؤكد أن الله تعالى سيكرمك، وإحساس رائع أن تقوم بتوصيل كلمة للطفل، وإحساس جميل عندما تجد الطفل يحضنك من قلبه لأن هذا هو الجمهور الغير منافق فهو لا يمكن أن يسلم عليك وهو لا يحبك، فهذا الطفل أنا أقوم بتربيته الآن وسيكبر وهو يحبني ومثلما كبرت وأنا أعشق فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي لأنهما ربياني، فأرغب أن يظل هؤلاء الأطفال يحبوني ويتذكروني بكلمة قلتها لهم.

• هل توظيف أدواتك كممثلة في عروض الأطفال يختلف عن عروض الكبار؟

• بالطبع أصعب كثيراً جداً، فمن السهل أن تناقش شخص كبير وتقوم بتوصيل فكرة ما له أو معلومة ما له، لكن أن فكرة أن تسيطر على الطفل كي يجلس أمامك منبهراً بك في ظل التطور التكنولوجي، وكي يحبك أيضاً، وخاصة أن الطفل الآن لا يتحمل

بعد فوزه بجائزة أفضل نص مؤلف بملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي

إلياس بوشري: أسعى دائما لتقديم فرجة متميزة



إلياس بوشري خريج المسرح الجامعي المغربي شابا ولع بالمسرح منذ طفولته حالما وصبا قدم العديد من التجارب بدولته المغرب ممثلا ومؤلفا ومخرجا للمسرح الحر و الخاص والجامعي وكان حالما بالحضور إلى أم الدنيا مصر كمسرحيا فتحقق حلمه ووفد إليها وممتنا للمشاركة في الملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي دورة الفنان الكبير يحيى الفخراني الأول للمسرح تخطى كثيرا من عراقيل وصعوبات التجربة بعد أن عزم قراره على المشاركة والتقديم في الملتقى وصمد مبدعا ممثلا ومؤلفا ومخرجا أمام محبته لولادة جديدة له في العام المسرح هي تقديمه للعرض المسرحي البرزخ من جديد قاصدا أن يشارك ويتحمل كل خطواته العسرة فبادر بحجز مقعده بين المشاركين الملتقى كما أنه صمم وعزم من جديد للحضور دوما والمشاركة في الدورة الثانية من الملتقى التي يحلم بها ويتوقعها قريبة ودورة ناجحة ومميزة كالدورة الأولى التي فخر أن شارك بها قبل فوزه بجائزة أفضل نص مؤلف للمسرح بالملتقى مناصفة وحصول بطله عرضه على جائزة أفضل ممثلة دور أول نساء مناصفة بالعرض . فشاركته مسرحنا فرحة فوزه بالجائزة وكان لنا معه هذا اللقاء

؛ همت مصطفى

جريدة كل المسرحيين

ومسرحية ليل المجانين 2010 لنفس الفرقة وقدمت مهرجان مسرح الشباب - جولة جهوية ومسرحية أنا الاين 2011 بنادي الحداد للمسرح وعرضت مهرجان مسرح الهواة وتم عرضها أيضا بمهرجان مسرح الشباب وآخر العروض مسرحية والإنتاج الحالي مسرحية بنت ليهودي بفرقة فيستي للمسرح وفنون الفرجة لهذا العام 2018 وهي في طور التوزيع أما عن مسرحية البرزخ فتم إنتاجها 2017 من رفقة نادي فضاءات المسرح والتدبير، بالمهرجان الوطني للثقافة بمهرجان الدار البيضاء الدولي للمسرح الجامعي مهرجان المسرح العربي ونالت استحسان الجمهور وقد شارك العرض بالمهرجان العربي لفنون العرض - الدار البيضاء بدورته الأولى بشهر أغسطس الماضي وحصلت على جوائز بالمهرجان وسعدت لاعادتها بمصر بالملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي .

وتابع بوشري واعتبر كل تجربة خضتها مؤلفا ومخرجا هي ولادة جديدة لي كمخرجا شابا ومسرحيا أعدها هامة وغنية ومفيدة جدا لأقدم عرضا مسرحيا من جديد وأواصل الطريق الذي بدأته واقمني دوما بالنجاح به خاصة في الوصول إلى وعي وعقول المتفرجين وقلوبهم ليزدادوا محبة للمسرح وإقبالا عليه .
- بالعرض المسرحي البرزخ شاركت ممثلا ومؤلفا ومخرجا ونلت عن التأليف فقط جائزة أفضل تأليف بالملتقى فهل كنت متوقعا للفوز حيال مشاركتك بالعرض ؟

عند تقديمي وتجهيزي لعرض البرزخ وتقديمي التجربة بطنجة بالمغرب لم أكن أنا ممثلا بعرض مسرحية البرزخ أساسا لكنه نظرا

حدثنا عن بداية ولوجك لعالم المسرح وشغفك بالتأليف والإخراج المسرحي؟

- بدأت أولى خطواتي المسرحية وأنا في الخامسة عشرة من عمري متدربا وممثلا بدار الشباب حسونة بمدينة طنجة حيث التحقت بنادي عشاق الفنون والمسرح، وهذا النادي الصغير والبسيط الذي استطاع أن يجمع مجموعة صغيرة جدا من شباب وشباب المدينة جمعهم حب للمسرح وشغف شديد وكبير لهذا الساحر الكبير أبو الفنون لاهتمام القائمين هناك على دفع المسرح لوجوده قويا مشاركا في الحركة الفنية و من هنا انطلقت شرارة حبي للمسرح وتستمر تمثيلا و تأليفا وإخراجا فكتبت النص المسرحي ومثلت مع هذا الفريق عدة أعمال مسرحية .

وتابع الياس بوشري عن العروض التي شارك بها ممثلا قال: كما مثلت في عروض أخرى منها "مرض العصر" 2008 إخراج العربي العثماني وسعيد المعلم وعرض "فحالي فحالك" 2012 مسرحية غنائية مع المركز اللغوي الامريكي إخراج جورج بجاليا و"كلام الأيكم" 2015 من إخراج أحمد بلخضير وعرض "شري دماغك" 2016 في دور الجوكر من إخراج حمزة الكوكلي .

ماهي مشاركاتك في التأليف للمسرح منذ البداية وكيف اتجهت للإخراج؟ وأيها أقرب لك؟

قدمت قبل عرضي الأخير البرزخ كمخرجا ومؤلفا للمسرح خمس عروض مسرحية بدءا من عام 2009 وكانت مسرحية سلطنة لفرقة نور المنار للمسرح قدمت بمهرجان مسرح الشباب

والعروض المسرحية التي يجتمعون معا لتقديرها في وعي وادراك وحب فضلا عن التنافس أو السعي للحصول على مركز أو جائزة فتلعب دورا هاما في إثراء الثقافة المسرحية و في تبادل الخبرات كما أن التجارب المتنوعة والولفدة من دول وثقافات مختلفة تماما عن بعضها البعض من دول عربية وغربية مثال ما حدث في ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي تسمح للجمهور المحلي باكتشاف مدارس وتيارات مسرحية من مختلف دول العالم .

إلى أي هدف سيكون سعيك في الحركة المسرحية وماذا تنوي أن تقدم مستقبلا لجمهور المسرح من قضايا ؟

أريد واسعى دائما أن أقدم فرجة متميزة وأن أطرح في نصومي المسرحية موضوعات تلامس وتخص هوية مجتمعاتنا العربية وخصوصيتها في أزمتها الاجتماعية والانسانية الحقيقية وألا أقدم أعمالا تبعد ايدولوجياتها عن قضايانا المحلية كمشرحية البرزخ التي شاركت بها من خلال الملتقى مثلا التي تتخذ من وضعية وهوية ووجود المرأة داخل المجتمعات العربية موضوعا أساسيا والتي حاولت بها ان أطرح أزمة الوجود للأثني داخل هذه المجتمعات رغم كل هذا التطور الذي وصل إليه العالم بأسره في كل مكان .

ماهي آمياتك وطموحاتك المستقبلية من خلال تجاربك القادمة في الإبداع بالكتابة والإخراج ؟

أطمح أن أقدم مدينتي الحبيبة طنجة وبلدي الغالي المغرب بأفضل صورة خاصة في الملتقيات الدولية وأن أساهم ولو بشكل بسيط ورمزي في التعريف بالمسرح المغربي عربيا وعالميا وأن اكون خير خلف لخير سلف فالمسرح المغربي حملته أكتاف رواد متميزون نساء ورجالا كالراحل الطيب الصديقي ومحمد حسن الجندي و ثريا جبران وعبد الحق الزروالي والطيب لعلي وغيرهم وحاليا تم انتاج مسرحية بنت ليهودي 2018 وهي في طور التوزيع من تأليني وإخراجي .

وماريك وانطباعك عن مصر بعد زيارتك الأولى لها ومشاركتك بالملتقى ؟

زيارة مصر وبدون اي مبالغة هي حلم عاليا وكبيرا كان فأصبح حقيقة فمصر دائما كما سمعنا وعرفنا أم الدنيا ومهد الحضارات والفنون وهوليوود الشرق وسعيد كذلك بكل الحفاوة والترحاب الذي وجدناه من كل القائمين على إقامة الملتقى من لجان الاعداد والتنظيم والاستقبال كان همهم الأول والأكبر انجاحه ووصول المسرح لعدد أكبر من المتفرجين برقي ونظام ووعي بكل المسرحيين المشاركين.

وفي النهاية شاكر اإلياس بوشري ومقدما كل الشاء لحضوره الذي اعتر به كثيرا إلى وطن رآه وطن ثان ومحبا له فاتحا ذراعيه لتقديم تجربته وولادته المسرحية الجديد ممنا لكل المتفرجين وتحيتهم الكبيرة والجميله له عقب مشاهدة عرضه البرزخ متمنيا الحضور في المرة القادمة مؤكدا مشاركاته المتواليه القادمة في ملتقيات ومهرجات مسرحية بالوطن الجميل مصر واختتم حديثه قائلا :

أحب أن أتوجه بالشكر الجزيل وأن انحنى احتراما وتقديرا لكل من ساهم في انجاح ملتقى القاهرة الدولي الأول للمسرح الجامعي خاصة أنه حظي برعاية فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

والشكر موصول لمدير الملتقى ومؤسس وصاحب فكرة الملتقى المخرج عمرو قابيل ولكل نساء ورجال هذا الملتقى الرائع واللجان التنظيمية والاعلام المصري المتميز والراق سواء وسائل الإعلام المرئية أو السمعية أو المكتوبة أو الالكترونية.

كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ الطاهر القور مؤسس نادي فضاءات المسرح والتدبير بالمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بطنجة المغرب، وكافة اعضاء النادي الحاليين والقديما ولجميع كاست مسرحية البرزخ خاصة الذين لم يتسن لهم الحضور للملتقى ولا انسى فرقتي فيستي للمسرح المعاصر وفنون الفرجة بطنجة المغرب (حمزة الكوكلي - مريم - خنساء - أيوب - هيثم - الكيلي - أحياس - أسامة - نهيلة - أمين . شكرا لهم دعما لوصولنا لمصر ومشاركتنا وفوزنا .“



الجمهور مرآة ترينا كل شيء

النجاح والإبداع و أن العمل الجاد المقدم بإخلاص وحب يأتي بشماره عاجلا أم آجلا و أن هذا الفوز تشريف وتكليف في نفس الوقت للاستمرار في الوعي في حمل مسؤولية كونك مسرحي يحمل رسالة نحو المتفرجين .

كيف ترى مكانة ووضع الحركة المسرحية المصرية في ضوء ما شاهدت من عروض بالمسرح الجامعي ؟

لقد تابعت وسأظل أتابع المسرح المصري بشغف كبير و خاصة الجامعي نظرا لما تحمله هذه التجارب من أفكار و تقنيات متميزة وحديثة ومعاصرة، أما بخصوص العروض المصرية المشاركة بالملتقى فلقد شرفت ببلدها و أوضحت تلك المواهب الشابة المتميزة والقدرات الهائلة التي تزخر بها الجامعات المصرية من مسرح واع ومدرك للجوانب الحياتية المتعددة بمصر من جوانب اجتماعية واقتصادية وسياسية وملائم لطبيعة الجمهور من المتفرجين المقدم له هذه التجارب فضلا عن قرار وتقييم لجان التحكيم والتنافس القوي والمثمر من خلال الملتقى .

وماهي رؤيتك للمسرح بالمغرب والمسرح العربي ؟

المسرح المغربي في تطور مستمر فلقد عرفت الآونة الاخيرة تطورا ملحوظا في النصوص المسرحية و التقنيات الإخراجية و ظهور تيارا وموجة المسرح المعاصر الذي يفسح مجالا أكثر للإبداع و التميز لكل المسرحيين بالمغرب .

أما المسرح العربي فهناك تفاوت من دولة لأخرى لذا أتمنى المزيد من التقدم والتطور بالمسرح لما له من دور أساسي ومهم في بناء المجتمعات وله القدرة على التعبير عن هموم الشعوب ومشكلاتها واناشد الحكومات العربية على ضرورة الاهتمام بالحركة المسرحية والمسرحيين خاصة المسرح المدرسي و الجامعي الذي يعد مهد وبذرة هامة لانتاج مسرح قوي في كافة المؤسسات التي تنتج مسرحا بعد ذلك .

- ما هو الدور التي تلعبه إقامة المهرجانات المسرحية، المحلية والدولية ؟

كل الفعاليات والتجمعات المسرحية وبصفة خاصة المهرجانات واللقاءات المسرحية المحلية منها والدولية تسعى في المقام الأول و الرئيس للقاء تتبادل فيه الخبرات الثقافية والفنية مما له الأثر الإيجابي الكبير على منتجي ومبدعي هذه الأعمال

لظروف مادية فقط عند قراري للمشاركة بالعرض في الملتقى بمصر وظروف كانت ستعيق حضورنا وتشريفنا بالمشاركة تعذر على بعض أفراد الفريق النادي الحضور للملتقى بالقاهرة لذا اضطررنا لتعديل في بعض المشاهد لكي تتلائم مع ممثلين اثنين بدلا من أربعة هم أبطال وممثلي العرض عندما أنتج وقدم بالمغرب لذا سعدت أكثر بالتوفيق في تجاوز كل مشكلات عدم لحضور وأسعدني تواجدي قبل الفوز أو تحقيق جائزة وبالنسبة للجائزة فكانت غير متوقعة لي مطلقا وبتاتا خاصة وإن النص هو باللهجة المغربية الدارجة "العامية" شديدة المحلية التي نعرف أنه قد يصعب فهمها نوعا ما رغم بساطتها وسهولة مفرداتها .

وكيف تخطيت هذه المشكلات والعراقيل والصعوبات في التجربة وأنت تشارك مشاركة دولية خارج دولتك للمرة الأولى ؟

إن العراقيل والصعوبات هي أكثر ما تدفع الفنان الصادق والمخلص لتجربته للعمل أكثر وللتحدي أكثر وللبحث أكثر دوما عن الوصول بها إلى الآخر وخاصة في الفن والمسرح وصولنا إلى المتفرج ومتلقي جديد وادراكه ووعيه بتجربتنا كان دفعة قوية لنحاول دوما ونسعى فكيف سنمارس الفن دون صعوبات؟ فاللقمة السهلة لا مذاق لها فقط تحملنا نقل العرض ونتاجه لمصر وقمت بتقديم إعداد درامي للنص والعرض يناسب عدد الحضور من الفريق إلى الملتقى .

ماهي الرؤية والأهداف التي تمنيت توصيلها من خلال التجربة نصا وعرضا ؟

أطمح دائما أن أضع أمام الجمهور مرآة ترينا كل شيء، العيوب و المميزات لكل قضايانا و أن يستطيع كل متفرج إيجاد نفسه في شخصية ما بعروضي أو حوار ما أو حركة ما قصدت بها اتساع أفقه وخيالاته نحوالأفضل دوما وغد مشرق وأن أكون صادقا مع نفسي أولا فيما أعتقد به وأصدقته وكذلك مع جمهوري الذي حضر بغية مشاهدة العرض، فجمهور المسرح واع ومدرك له ردة فعل مباشرة و صادقة جدا عن غيره من فنون الفرجة الأخرى.

ماهو شعورك بعد الفوز بجائزة التأليف من خلال مسابقة الملتقى بمصر ؟

إن الفوز بهذه الجائزة يعني لي أنني على بداية الطريق الصحيح نحو ما أبذل فيه جهدا بغية الوصول للمزيد من

مترو ..

محاولة للخروج من الشرنقة



له عن همومها وأسباب حزنها ثم ضياع تذكرة المترو الخاصة بها والتي بدونها لن تستطيع ركوب القطار، ويسرد (يحيى) حكاياته مع عمله ومديره في العمل وتأخره عليه والذي سيؤدي إلى فصله من العمل، ويلفت نظره عدم وجود عقارب للساعة وكذلك محو اسم المحطة من على الياقطة ليدرك أنه في انزعاج تام عن مفردات الحياة، وفي خلال ذلك نستمتع كل فترة للتنبية والاعتذار عبر الإذاعة الداخلية عن التأخير وطلب الانتظار من الركاب، لم يحتمل (يحيى) كل هذا التأخير فيسأل باقي الموجودين بالمحطة عن طريق الخروج ولا يجيبه أحد، حيث وضعهم المخرج على هيئة مانيكانات خرساء صماء تعبيراً عن السلبية والانعزالية التي يعيشها الجميع في العصر الحديث فمنهم من يضع سماعات (هاند فري) في أذنيه ومنهم من يقرأ الجرائد، ولا مجيب، فيغضب الشاب محاولاً الاعتماد على نفسه في الخروج لكنه يجد نفسه قد عاد مرة أخرى داخل المحطة فيكتشف أنها مثل المتاهة لا يستطيع الخروج منها. وعندما تسقط منه تذكركه إلى الأرض فيحدث صراع بينه وبين الفتاة عليها كل منهما يحاول الحصول عليها ليستطيع ركوب القطار، وكأن هذا القطار هو النجاة والطريق الوحيد نحو المستقبل وتحقيق الأحلام، ينتهي الصراع بتمزيق التذكرة، فتجلس الفتاة حزينة منكسرة تحت قدمي فتاة تغني وشاب يعزف الكمان في محاولة لتعميق التأثير في الحالة التعبيرية من المخرج، ثم يأتي دور شخصيتين يقرآن الجرائد منذ بداية العرض شخص مجنون وتابع له أخرس، حيث يجلسان على

مطعمة بالرؤية التشكيلية والدرامية للعرض. فالحائظ الأيمن قد رسم عليه صورة لوجه يتأرجح بين الوجه الإنساني وشكل حيواني أقرب إلى القردة، أهم ما يميزه تلك الصرخة التي تنطلق من فمه، وجه أصابه القبح وهزيمته المعاناة فانطلقت صرخاته في تلك الفجوة تحت الأرض التي لن يسمعه فيها أحد، وكذلك كان أبطال العرض حيث يصرخون بلا جدوى. أما الحائظ الأيسر فعلى النقيض قد اشتمل على رسم جداري عبارة عن لوحة تشكيلية ملونة تعبر عن لمسة من الجمال والإحساس بالأمل والتفاؤل. أما عمق المسرح فكان يعلوه ساعة كبيرة بدون عقارب تشير للوقت، وكأننا منذ البداية صرنا خارج نطاق الزمن في لحظات توقف بنا فيها الحياة. أما باقي أرجاء المحطة فقد اشتملت على إشارات لاتجاهات الخروج والتي سنكتشف فيما بعد أثناء أحداث المسرحية أنها علامات وهمية وأن تلك المحطة ما هي إلا متاهة كبيرة ذات ممرات متصلة ملتفة دون خروج منها. ثم في الحائظ الخلفي في العمق نجد اسم المحطة وقد محي تماماً بفعل الزمن،

إذن فنحن منذ البداية في مكان مجهول وزمن غير معلوم. يبدأ العرض بصوت صادر من الإذاعة الداخلية للمترو يعلن للركاب ضرورة نزولهم من القطار لحدوث عطل فني وأن عليهم الانتظار في المحطة لركوب القطار التالي، فيدخل شاب (يحيى) يعمل بالدعاية لإحدى شركات الأغذية حاملاً شنطة على كتفه يحيطه التوتر نتيجة التأخير، ويلتقي بفتاة تجلس وحيدة في حالة انكسار وبعد أن كانت تتوجس منه وترفض الحديث معه تحكي



أحمد محمد الشريف

قد يسرق العمر منا لحظات فيتوقف بنا الزمن دون أن ندري، نلج في متاهة تضطرب فيها أفكارنا وتتبعثر أحلامنا. نحاول أن نسابق أنفسنا كي نطفو على سطح الأمنيات بلا جدوى. فعلياً أن نخطو بجرأة وتحدٍ دون خوف أو ملل نحو آفاق الحلم، لا ننتظر دعماً من فراغ فالعمر قصير وعلياً أن نتمسك بإرادتنا لنصنع ما نريد بأنفسنا.

في أعماق الأرض قد تدفن الأحلام حيث نغوص معها حيث لا يشعر بنا أحد، في (مترو) العرض الذي يقدمه فرقة مسرح الشباب التابعة للبيت الفني للمسرح على خشبة مسرح أوبرا ملك، من إخراج عادل رأفت وتأليف محمد فضل، تحصل على تذكرة الدخول وهي تذكرة مترو حقيقية حيث تجد نفسك في مقاعد الصالة وكأنك في محطة مترو، حيث صمم الديكور كاملاً مطابقاً لمحطة المترو بدءاً من القضبان الحديدية في الصالة أمام المتفرجين على الأرض أسفل الخشبة مع استغلال الجانبين في عمل النفق الذي يسير فيه المترو يمينا ويسارا، ثم نجد فوق خشبة المسرح كافة تفاصيل المحطة ممثلة في التصميمات الحائطية والجدارية

أعماق الأرض تبتلع الأحلام البسيطة



بطاقة العرض:
اسم العرض:
مترو
جهة الإنتاج:
فرقة مسرح
الشباب
عام الإنتاج:
2018
تأليف: محمد
فضل
إخراج: عادل
رأفت



دراما خفيفة تنتمي إلى مسرح الحالة

الحالة، حيث ينقل للمتفرج حالة من الشجن والشعور لتوصيل فكرة ما من خلال رؤية تشمل كل عناصر العرض المسرحي. وقد برع المخرج في تكوين وإبداع تلك الحالة.

تميز الديكور الذي صممه أحمد سيد بجمال الرؤية وعمق الفكرة (وقد تم وصف تفاصيله من قبل)، حيث تضافت معه الأزياء التي صممها شاهندا أحمد في رؤية تعبيرية جميلة ومعبرة عن الشخصيات بأسلوب متناسق ومناسب، وكانت هناك محاولات من الإضاءة لأبوبكر الشريف للتعبير اللوني عن كل حالة درامية بالألوان المناسبة لها بشكل بسيط، واستطاعت المؤثرات الموسيقية لمحمد خالد أن تخلق حالة من الشجن المصاحب للحوار بين الشخصيات، وكان للمؤثرات الصوتية الطبيعية لمحطة المترو دورا في الاندماج داخل الحدث من حيث صوت القطار وصفارات المحطة وكذلك خفة ظل المذيع الداخلي التي عبرت عن واقع سيء نعيشه في الإهمال والاستهتار الوظيفي الحكومي وانعدام تقدير وتحمل المسؤولية. وجاءت الأشعار لضياء الرحمن بسيطة وعبرت بأسلوب جيد عن المواقف التي تم فيها الغناء والتي أضافها المخرج للتنويع ولتغيير الحالة للمشاهد، وقد صاحبها استعراضات رائعة من تصميم وإهداء حمد إبراهيم استطاع من خلالها أن يصنع حالة مختلفة ومؤثرة للموقف الدرامي وتعد إضافة هامة للعرض.

بقي التمثيل والذي برع فيه جميع الممثلين بلا استثناء أحمد خالد في دور الشاب (يحيى) حيث أبرز كل صفات الشخصية وأجاد فيها التحول النفسي من حالة إلى أخرى وهو متمكن من أدواته كممثل وله ثقل كبير على خشبة المسرح، وكذلك شريهان قطب في دور الفتاة والتي برعت في تشخيص حالة الشجن والحزن وعبرت عن هموم الفتاة ببساطة وتلقائية، كما تميزت بالرشاقة في الرقص والتعبير عن الحالات المتغيرة الأخرى للشخصية، أما خالد الشرايبي في دور الغريب المجنون فهو مفاجأة العرض، ممثل كوميدى موهوب يتميز بخفة الظل ولديه القدرة على التنوع والتلون في الأداء وله شخصية مسيطرة على خشبة المسرح تخفي وراءها خبرة كبيرة، وأجاد معه أحمد عمار في دور تابعه الأخرس وانتزع بتلقائته الضحكات من الصالة، وأجادت سلمى عصام المطربة ذات الصوت الناعم الجميل وعازف الكمان مصطفى رضا الذي أبدع في عزفه الرقيق. العرض إجمالا جيد ومتناسك يكشف عن مخرج واعد صاحب رؤية متفردة أحسن توظيف كل عناصر العمل وأجاد اختيار الممثلين وكل فني العمل.

الرؤية الإخراجية متميزة تناولها المخرج عادل رأفت بشكل تعبيرى، دمج فيها بين الواقع والرمز، وبين الشكل الواقعي والشجن الداخلي للنفس، من خلال مفردات محطة المترو المدفونة تحت الأرض في تشبيه وكأن الأبطال يعيشون كالأموات في انتظار قطار المترو أو ركوب روتينية الحياة التي تقضي على كل طموحاتهم وأمانهم وتدور بهم في عجلة الزمن القاسي، وكأن تذكرة المترو هي تصريح ذهاب للأخرة وليس تصريح مرور كي نعيش الحياة، وعبر باختفاء عقارب الساعة عن الخروج خارج نطاق الزمن لتتحول الشخصوخ لقطعة من الخشب أو طوبة في جدار بيت. لم يكن النص دراميا بالمعنى الكلاسيكي ولكنه مجرد حالة شعورية تم تغليفها بإطار درامي خفيف، وعموما العرض في مجمله ليس عرضا دراميا عميقا ولكنه ينتمي إلى ما أسماه مسرح

المقاعد في عمق المسرح فيخرجان عن السلبية، فيمثل أحدهما وهو المجنون دورا فاعلا في التحاور مع (يحيى)، ليغير من مفاهيمه ليحدث التقارب في النهاية بينه وبين الفتاة، فيكتشف أن المشكلة لا تكمن في وجود تذكرة ولا في حضور القطا، ولكن في الطباع البشرية والأناية التي أصابت البشر وسجنت كل إنسان داخل نفسه، وأن الزمن توقف بداخلنا وتحطمت أحلامنا بين الزحام لأن كل منا قد سجن نفسه بداخلها منعزلا عن الآخرين، فعلى الخروج من داخلنا كي يعود لنا طعم الضحكة في قلوبنا على تعبير الغريب المجنون، حتى نجد في النهاية أن عقارب الساعة قد عادت لموضعها في الساعة الكبيرة المعلقة في المحطة وكذلك ساعة يحيى عادت للعمل بعد أن قام المجنون بإصلاحها، وفي استعراض جميل مبهج تمتلئ كل المحطة بعشرات التذاكر لمن يريد الحياة.



مترو ..

بدايات جيدة ونهايات صادمة

بطاقة العرض

اسم العرض:

مترو

جهة الإنتاج:

فرقة مسرح

الشباب

عام الإنتاج:

2018

تأليف: محمد

فضل

إخراج: عادل

رأفت



محطة مترو تحت الأرض في كل تفصيلها المعروفة للمتلقين دون البحث عن تصور يجسد تلك الحالة العيشية للشكل المطروح على مستوى النص منفذا متطلبات الدراما فقط بالخروج عن المألوف بتلك الساعة التي بلا عقارب.

التفصيلة التشكيلية الوحيدة التي خرجت عن الإطار التقليدي هي تلك الدمى التي وزعها على جانبي وعمق المسرح كأفراد تنتظر وصول القطار في ملابس متنوعة يشتركون جميعا في سماعات الأذن التي فصلتهم عن الواقع وجعلتهم يسمعون أشياء تخصهم، مؤكدا على فكرة العزلة. أما الملابس التي صممها شاهندا أحمد جاءت دالة على المستوى الطبقي للشخصيات الرئيسية ولم تؤد دورا دلاليا، أما الشخصيات الأخرى فجنحت لتقدمهم في شكل غير تقليدي ليس لهدف دلالي، ولكن نتيجة لعدم وجود مبرر درامي يستدعي وجودهم أو علاقة هامة بالشخصيات الأخرى سوى تلك الإشارة على لسان الفتاة أن العجوز كان حصن الأمان لها في زحمة الشارع وهو الذي قادها لعبور الطريق بأمان في إشارة للخبرة وأهل الخبر.

الإضاءة كانت في مواقع كثيرة تحاول التعبير اللوني عن اللحظة الدرامية إلا أن هذا كان خارج سياق القالب الفني المقدم كما كان التنفيذ مفاجئا وصادما دون مبرر.

على مستوى الحركة اعتمد المخرج على الخطوط البسيطة واكتفى بتأثير الكلمة إلا أنه كسر بحركته ذلك الإطار التشكيلي بعزلة شخصياته بنزول يحيى إلى الصالة عابرا قضبان المترو الفاصلة بين المتلقي والخشبة ليضع حركيا في نفس إشكالية الدراما التي لجأت للحلول المباشرة للتعبير عن فكرتها.. كما جاء استبدال الدمى بالبشر في نهاية العمل دون مبرر وصادما عصف بالفكرة من وجودهم كدمى حتى لو كان المبرر هو انفتاح أبطاله على الآخر نتيجة لاكتشافهم الحل، فكرت بهذا للشكل المباشر التلقيني في الطرح وأفقد اللحظة الدرامية سحرها ومتعتها.. كما جاء الأداء الحربي لمصمم الاستعراضات حمد إبراهيم بسيطا غير متكلف وساهم في الغناء البصري للعمل.

بشكل عام مترو تجربة رغم كل ما تم طرحه لشباب واعد يمتلك أدواته في كل عناصر العمل وخطوة هامة تبشر بمستقبل واعد لهم جميعا إذا ما حاولوا تخطي أخطاء البدايات.

قاداته ظروف تعطل المترو للنزول في تلك المحطة المجهولة أثناء ذهابه للعمل بعد أن تعطل تليفونه المحمول وانقطع اتصاله بالعالم الخارجي. على الجانب الآخر تلك الفتاة (شريهان قطب) التي قاست مرارة الانفصال عن خطيبها دون مبررات مقنعة من وجهة نظرها لتصبح غير قادرة على مواجهة المجتمع، وينتظر كل منهما المترو القادم الذي لا يأتي مع كل أمل من الإذاعة الداخلية بأن القطار قادم وهي متكررة على مدار العمل، ينتهي هذا الإعلان في كل مرة بخبر عن حالة الطقس غير مكتمل نتيجة تحول المذيع الداخلي لكلمات كوميدية ساخرة يفهم منها انشغاله بشأنه الخاص من طلب إفطار إلى كوب ماء.. إلخ. تلك الإشارة المتكررة بهذا الشكل العيشي تحيلنا إلى الإعلام ودوره في بث آمال قد لا تتحقق لعدم إيمان أفراد هذا الإعلام أنفسهم بما يروجون له.. تلك اللحظة من العزلة وتكشف الشخصيتين الأساسيتين في العمل تنتهي بتقاربهما عاطفيا إلا أنها تنفجر عن أزمة التذكرة الخاصة بكل منهما وفقدانها بعد أن وجدت البنت تذكرة في أرض المحطة ليتصارح الاثنان على أحقية كل منهما في ملكيتها.. هنا يطرح النص قضاياها بسهولة وبساطة على مستوى الفكرة والحدث واتساق كامل مع مجتمع النص ومعطياته، فالحلم أصبح فرديا حتى على مستوى العشاق والنجاة من هذا الواقع ومحاولة الوصول إلى الغد المرجو لا تحتمل الشراكة، وغلبت الفردية والأنا على كل ما عداها من قيم.. إلا أن النصف الثاني من العمل نفاجا بشخصيتين داخل المترو موجودتين منذ البداية ولكن تم تحييدهما طوال الوقت بانشغالهما في قراءة الجرائد أحدهما أبكم وهنا تكمن الإشكالية فلم تنجح المبررات الدرامية التي صاغها الكاتب في التأسيس لوجودهما وأصبح وجودهما مصطنعا ويمثل ثقلا على الدراما والقالب الدرامي الذي اختاره المؤلف للعمل، وبعد أن كان الطرح متسقا مع البناء الدرامي جاءت شخصية (العجوز - خالد شرشابي) بحلول مباشرة للحب وتذاكر للمستقبل محملة بالتسامح والعاطفة في تحول إنشائي للدراما أطاح بكثير من المتعة التي صدها الكاتب في بداية طرحه لقضيته.

أما على مستوى الإخراج، فالتصور الذي قدمه المخرج (عادل رأفت) جاء تقليديا خاليا من استغلال طموح الفكرة المطروحة، فعلى مستوى التشكيل جاء ديكور (أحمد سيد) واقعيا بهذا التشكيل التقليدي

طارق مرسى



بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت آليات التعبير لدى المسرحيين في العالم وظهر هذا جليا في اتجاهات المسرح الوجودي والبريختي الملحمي وكذا المسرح الطقسي، إلى أن وصلنا إلى المسرح الانتقائي متعدد الأساليب الذي ساد في الثلث الأخير من القرن العشرين، تلك الاتجاهات مجتمعة حاولت التعبير عن قضايا جديدة فرضتها المتغيرات الحضارية منها الاغتراب والشعور بالعزلة.. تلك القضية ذاتها حاول العمل المسرحي (مترو) أن يعالجها في صياغة مغايرة تعكس تصورا معاصرا لما يعاناه الفرد داخل مجتمعنا في ظل تلك الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الآنية. مؤلف العمل محمد فضل صاغ نصه تبعا لفكرة مخرج العمل عادل رأفت وبعيدا عن الدخول في إشكاليات تحديد المصطلحات الخاصة بصناع العمل (فكرة - تأليف) فإن العالم الذي قدمه لنا صناع العمل يظل هو الإشكالية الأهم لهذا العرض المسرحي.. فقد نجح المؤلف في اختيار العالم الذي يعبر عن تلك الفكرة من خلال محطة مترو تحت الأرض مجهولة المكان ونجح في إسقاط عامل الزمن في عقده المبدئي مع المتلقي مع أول لحظات العمل في إشارة لعمومية الفكرة مع إشراك المتلقي في بقية معطيات العمل الضمنية مثل أن الأحداث داخل مدينة القاهرة وأنها في اللحظة الآنية ليضع المتلقي منذ اللحظة الأولى في المعادلة ويجعله مشاركا أبطال العمل وجدانيا في معاناتهم.

الطرح المقدم لشباب طموح تقهره الظروف الاقتصادية وتجعله غير قادر على الزواج بالإضافة لتهور السلطة الأعلى له والمشار إليها بذلك المدير الثري الذي لا يشعر بمدى معاناة (يحيى - أحمد خالد) الذي

مسرح الشارع

يتألق في ملتقى «كفري» بالعراق



شيماء توفيق



بطاقة العرض

اسم العرض:
الملتقى الدولي
الأول للفن
والسلام -
مدينة كُفري
جهة الإنتاج:
كردستان

العراق
عام الإنتاج:
2018



تحت رعاية منظمة هاوكاري الألمانية، أقيمت فعاليات الملتقى الدولي الأول للفن والسلام في مدينة كُفري التابعة لإقليم كردستان - العراق، وذلك خلال الفترة من الثامن والعشرين وحتى الثلاثين من أكتوبر الماضي، خلال الأيام الثلاثة وفي إطار فعاليات الملتقى تم تقديم بعض الأفلام السينمائية والعروض المسرحية، إلى جانب معرض للفن التشكيلي وآخر للمصنوعات اليدوية لفريق «فتيات الموهوبات» في كُفري، كما حرص منظمو الملتقى على تقديم حفل توقيع كتاب «جذر السوسن» بحضور مؤلفه الدكتور بشار عليوي، وهو كتاب باللغة العربية يتناول الثقافة والفنون الكردية المعاصرة.

احتل مسرح الشارع ركنا رئيسيا خلال الفعاليات، ففي اليوم الثاني للملتقى وعلى مسرح فنون كُفري، تم تخصيص محاضرة لكاتبة هذه السطور تتعرض لمسرح الشارع والتعريف به وبأبرز الملامح التي تميزه عن المسرح التقليدي ومسرح العلبة الإيطالية وذلك على مستويي الشكل والمضمون، مؤكدة على خصوصية عروض مسرح الشارع التي تكمن في اتخاذ عملية التلقي طابعا مميزا لها عن مثيلتها في عروض المسرح التقليدي، كما أن العرض يتم تقديمه في شارع أو ساحة يتم اقتطاعها من الحياة اليومية المعاشة، وبالتالي فإن العروض هنا لا تستهدف عنصر الإيهام بقدر اهتمامها وسعيها لمشاركة المتفرج في هذه العروض، الأمر الذي يتطلب قدرا من الارتجال الذي تفرضه مشاركة أفراد أو جماعات من الجمهور خلال الحدث الدرامي والذي من شأنه يستدعي نوعا من المرونة والمهارة من الممثل في التعامل مع هذه المواقف، مؤكدة كاتبة السطور على أهمية الممثل وإمكاناته خلال عروض مسرح الشارع التي يغيب فيها خشبة المسرح وقطع الديكور ومختلف المؤثرات الفنية، وفي النهاية قامت باستخلاص بعض الملامح المميزة لمثل هذه العروض.

في الساحة المقابلة لمبنى سراي كُفري قدم قسم النشاطات الطلابية بجامعة بابل عرضا ينتمي لمسرح الشارع بعنوان «أولاد التقاطع»، وهو مونودراما فكرة وتمثيل وإخراج حسين كاظم، ويدور العرض حول الشاب بائع المناديل الورقية في إحدى التقاطعات المرورية رغبة في الحصول على ما يسد احتياجاته الرئيسية بعد فشله في الحصول على وظيفة مناسبة، إلى أن تراه حبيبته مصادفة فتتركه للارتباط بعجوز ثري، وبينما يمتلك هذا الشاب موهبة في الأداء الراقص تؤهله فيما بعد لتحقيق الشهرة والثراء، هنا تحاول حبيبته السابقة العودة إليه إلا أنه يصدها بذات الأسلوب الراض الذي قامت به معه فيما مضى، كمكلا طريق عمله إلى جانب حرصه على تقديم يد العون والمساعدة لأحدهم من أولاد التقاطع.

ينطلق العرض من دخول الشاب بائع المناديل من وسط المتفرجين معتبرا إياهم جزءا من اللعبة المسرحية ويبيع لهم بعضا من أكياس المناديل التي يحملها على كتفه، وتمتع الممثل بمرونة في أدائه الحركي مكنته من تجسيد معاناة الشاب وكثرة الأماكن التي ذهب إليها من خلال أدائه للحركة في مكانه وأدائه الحركي الذي يؤكد على المعاناة، إلى جانب إتقانه لأداء

ظهرت الفتاه في البداية من بين صفوف المتفرجين معلنة عن وظيفتها وتتجاذب أطراف الحديث مع بعض من المتفرجين المحيطين بمنطقة التمثيل حول أهمية وظيفتها نظرا لأهمية الحذاء لدى الجميع، مؤكدة من خلال هذا العمل البسيط عن صعوبة حصول الفتاه في مجتمع العرض على فرصة مناسبة للعمل، ورغم ذلك فهي تواجه من يتوق لاستغلالها لمجرد كونها امرأة، إلا أنها تمتلك من القوة القدر الذي يؤهلها للدفاع عن كيانها ووجودها واستمرارها حين تنطلق وسط صفوف المتفرجين مكتملة لمسيرتها.

على الرغم من أن العرض الأول «أولاد التقاطع» تم تقديمه باللغة العربية، وتم تقديم العرض الثاني «بنت الشجاعة» باللغة الكردية، فإن كلا العرضين حرصا على لغة الجسد وعنصر الإيماءة لتجاوز حدود اللغة المنطوقة وتوصيل المغزى الرئيسي، فتم التأكيد على قرب عروض مسرح الشارع من المتفرج لانطلاقه من مشكلاته اليومية، كما تم التأكيد على أن الممثل بإمكاناته خلال هذا النوع من العروض يمكنه تجاوز حدود وقيود اللغة وصولا لقيم حياتية وإنسانية أكثر شمولا.

بعض مهارات البريك دانس Breakdance التي قام بأدائها حين انطلق الشاب إلى عالم الشهرة، وقد صاحب الأداء التمثيلي الصامت جملا موسيقية مسجلة أو بعض أصوات السيارات المارة، إلى جانب بعض الجمل الحوارية المسجلة أيضا للتعبير عما يجول داخل الشخصية الوحيدة التي تتحرك ويحيطها المتفرجين، أو لتجسيد بعض الشخصيات التي تمر في حياة هذا الشاب، وفي نهاية العرض يخرج الشاب من بين صفوف المتفرجين وهو ممسكا بيد شخصية افتراضية تجسد أحد أولاد التقاطع في تأكيد على حرص هذا الشاب على تقديم يد العون والمساعدة لمن يحتاج إليها.

وخلال إحدى الساحات التي تتوسط سوق كُفري تم تقديم عرض مسرحية «بنت الشجاعة» من تأليف وإخراج محمد تينا، وتمثيل مزده جوهر، وسركوت أكرم، ويدور الحدث حول الفتاة الجميلة التي تضطر للعمل في تنظيف وتلميع الأحذية للمارة لكسب قوت يومها، وعلى الرغم من بساطة عملها إلا أنها لا تقلل من شأنه بل إنها راضية به، وبعد تنظيفها لحذاء أحد المارة وانتظارها للنفود ثمنا لمهمتها تفاجأ بالشاب يفصح لها عن رغبتة في الاستمتاع بها كامرأة، الأمر الذي يجعلها تستشيط غضبا وتلطح وجهه وملابسه بطلاء الأحذية وتدفعه بعيدا، وتنهض حاملة لصندوق تلميع الأحذية مكتملة عملها فتتحرك وسط صفوف المتفرجين مثلما ظهرت في البداية.



وقت التجوال

الخوف والألم في العلاقة بالآخر

كل منها تمثل حكاية ما أو وعيا ما، أطر درامية مكتملة تمثل في مجموعها كثير من القضايا الإنسانية التي أشرنا إليها، واللافت أن فريق العمل يحاول قدر الإمكان أن يبني مجموعة من الرموز مع كل مشهد جديد تقربه من التلقي البسيط الذي يحاول فك رموز اللعبة الدرامية والتفاعل معها، وقد اشارت الورقة المصاحبة للعمل لكون العرض (مستوحى من الصور المرتبطة بموضوع العلاقة بين الإنسان والوقت تلك العلاقة التي دائما متناقضة ومأساوية ومتضاربة وأبدية حول فقدان الوجود والإدراك الجسدي لتدفق الوقت ومدى الحياة ووحدة الناس في الكون).

في كل مرة يبدأ الإنسان ذلك الكائن المهزوم أو الوحيد في محاولة جديدة لبناء علاقة ما مع الكون من حوله حتى لو كلفه ذلك الدخول في عراك مستمر مع موجودات الطبيعة من حوله (ناس - شجر - طين) تبدأ العلاقات في التشكل ومن ثم بداية تعارف أو بداية علاقة قد تؤدي للعراك أو التفاهم قد تؤدي للحب أو الخصام والنفور، من هنا يمكننا القول إن طبيعة العرض تسمح بإنتاج إشارات كلية قد تغيب عن المتلقي ولا تبقى في خياله كثيرا وهي مسألة تمثل خطورة

مهرجان الصواري المسرحي للشباب في دورته 12 لعالم العروض التي تعتمد على التعبير الحركي كوسيط وحيد لتقديم رؤية للعالم، هنا ستلمح ذلك الوعي الفضايف الذي يزخر بكثير من الأفكار والأطروحات الشيقة عن علاقة الأنا بالآخر الغريب أو القريب أو عن علاقات الحب والخوف والطموح والرفض والعراك والتصحّر، فالآخر قد يكون المعين أو الحبيب أو العدو أو الأرض الرخوة المحايدة التي تستجيب لحفر العلاقات بين البشر المولعين بالمعرفة والسباحة في بحور لم يطأوها أو يستسيغوها بالقدر الكافي، والحكاية في كليتها تدور في فلك محاولة الاستيعاب والطموح في إذابة ذلك الجليد الناشئ بين الأنا والآخر، قد تستغرق الرحلة لحظة إنسانية صادقة وقد تستغرق الدهر كله، هكذا علمتنا الحكاية وهكذا بدت سباحة فريق العمل من بداية اللحظة الأولى التي يمكن إرجاعها للولادة العجيبة للإنسان، فتلك الأناوات التي تنحصر في شرنقة واحدة تفور بكثير من الطموح وتحاول التعرف على ذلك العالم العجيب الذي يحيط بها.

لن تقابلك هنا حكايات راقصة مكتملة لبعضها البعض بقدر ما سوف تقابلك حكايات تبدو كدوامات وأطر مكتملة التكوين

أحمد خميس



عجيب هو أمر العروض الراقصة التي تحاول السباحة في دهاليز العلاقات الإنسانية فتجد نفسها مرغمة على الوقوف عند الحدود الدنيا من تفسير العلاقات والتشوهات الإنسانية، تقفز في مساحة الفضاء بأفق يحاول الاستجابة مع الأفكار والطموحات ويجد نفسه مضطرا لبعض اللحظات الحركية كدليل لمتلقي شغوف بمعرفة الحكاية، هنا تبدو الحركات والأشكال وكأنها تسافر ثم تعود من دنيا بعيدة كي تقف وتقول لك هل استوعبت الدرس؟

حقيقة أخذني العرض الروسي الراقص «وقت التجوال» للمخرجة - ليديا كوبينا - الذي حصل على جائزة أفضل عرض مسرحي في



بطاقة العرض

اسم العرض:

وقت للتجوال

جهة الإنتاج:

لفرقة

لابوراتوري

أوف تيتز -

روسيا

عام الإنتاج:

2018

فكرة

وإخراج: ليديا

كوبينا.



هي التكوين السريع الذي يعتني بزوايا الضوء واللون ويعطي دفعة قوية للشكل كي يبني صورا لامعة عند المتلقي المشغول بتلك الجودة ولا يعنيه ماذا خلف تلك التشكيلات الساحرة من معانٍ مأساوية أو واقعية أو حتى رومانتيكية، وعلاج الزمن في هذه الحالة جاء إلينا برهانات شبة محايدة أو قل رهانات لا تعطيك نفسها بشكل كامل، على أن هناك دائما في مؤخرة الرأس قدرة هائلة على إنتاج المعاني والمواقف الفعالة، وحتى حين انتهت العلاقات بالعودة مرة أخرى لشرنقة البدء كان التكوين يراهن على جذب المتلقي نحو نهاية مرضية لتلك الذوات التي خرجت من الشرنقة ثم عادت إليها من جديد وما ذلك الخروج والعودة إلا دائرة كبيرة تدور فيها الإنسانية المعذبة في محاولة فهم الآخر والكون من حولها.

يمكنك أن تلاحظ في دنيا العرض أيضا قدرة أولئك الراقصين ووعيمهم الفارق في إنتاج أشكال ومفاهيم عالية الجودة من خلال استخدام موتيفات قليلة موحية (كبعض أغصان الشجر وإطارات السيارات الممتلئة بالطين الأسود أو البني الداكن).

كنت قد دخلت بعد العرض في نقاش طويل مع مخرجة العرض أنا بإنجليزيتي الضعيفة وهي بإنجليزيتها المشوهة أيضا لكنني سعدت بكونها قد استوعبت تماما وجهة نظري التي ترى أن هذا النوع من التكوين الجمالي لن يجد مستقبلا مهما لو أنه فقط وقف عند العموميات من القضايا والسبيل الأساسي لمستقبل تلك العروض هو البحث عن رهانات قوية يشتبك فيها فريق العمل مع قضايا ملحة بشكل مؤسس يخوض في قلب وفلسفة موضوع ما وي طرح بقوة وجهة نظر فريق العمل جمالياً ومنطق لا يميل للعموميات التي تعني الحفر على الرمل بريشة فنان لا يثق تمام الثقة في استيعاب المتلقي للموضوعات المعقدة.

كشافات مسلطة من زوايا دقيقة كي تصنع وتساعد الصور التي تنتجها مجموعة الراقصات المتشحات باللون الأبيض.

تكون العرض من مجموعة مشاهد معتنى بصورها النهائية من حيث جودة الحركة أو إنتاجها لإشارات دالة أو حتى تأسيسها لعمومية القضايا المتناولة، وسواء دخلت الذوات الإنسانية في عراك أو تراضي أو تسامح أو حب فالسمة العامة

كبيرة على ذلك النوع من العروض فالمتلقي المتفاعل والمهتم حتما ستذوب ذاكرته لكون الحفر هنا بسيطا ويقف عند البدايات لا يملك خصوصية كبيرة أو حفرا ذا قيمة كبيرة يشير لقضايا وحضور متماسك، هو فقط حضور جميل ويصنع صورا موحية سريعة التكوين سريعة الهدم، يزين ذلك التكوين عادة تشكيل سينوغرافي مميز بألوان مختارة بعناية فائقة صادرة من

السرد الممتنع

في صفة والدير



محمد رجب



بطاقة العرض

اسم العرض:
خالتي صفية
والدير
جهة الإنتاج:
جامعة بني
سويف
عام الإنتاج:
2018
تأليف: عن
رواية للكاتب
بهاء طاهر
إخراج: محمد
عبد المعطي



من سمات العرض المسرحي أنه متنوع التفاعل مع المتلقي في كل مرة يعرض فيها؛ حيث إنه ليس شريطاً سينمائياً يعرض متطابقاً كل مرة، فعلى خشبة المسرح لا يوجد تطابق بين ليلتين في عرض واحد، والمتلقي هنا يتنوع إلى نوعين: متلقي شاهد العرض مرة سابقة وينتظر التجويد في المرة الثانية، ومتلقي آخر يشاهد العرض للمرة الأولى، والذي ينتظر عرضاً في نسخته الثالثة بعد عرضه على مسرح جامعة بني سويف، ومسرح الهناجر بدار الأوبرا، كما هو حال عرض «خالتي صفية والدير» المأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم للروائي الكبير بهاء طاهر، الذي قدم في نسخته الأولى على مسرح جامعة بني سويف، وفي نسخته الأخيرة على مسرح قصر ثقافة بني سويف قدم المخرج محمد عبد المعطي مع فرقة جامعة بني سويف.

وفي العرض المسرحي «خالتي صفية والدير» يتلخص في الصراع رغبة صفية في الانتقام من حبيبها حربي الذي بعدما تركها للزواج من خاله القنصل معتقدة أنه خذلها في حبها له، ولكن في حقيقة الأمر جاء هذا التنازل من حربي يعكس بيئة المجتمع الذي تدور الأحداث فيه؛ حيث لا يمكن الصراع على أنثى بين رجل وخاله، ويقتل الخال ويتهم حربي في قتله ويعاقب بالسجن ويخرج وما زالت رغبة صفية في الانتقام متوهجة لا يطفئها سوى مقتل حربي على يديها وتستعد لذلك بكل السبل، ولكن العلاقة الاجتماعية والصداقة التي كانت بين حربي والمقدس بشاي خادم الدير تحول بين تحقيق رغبة صفية من الانتقام من حربي؛ حيث يدعوه المقدس بشاي للإقامة في الدير بحجة تدهور حالة حربي الصحية وحاجته للرعاية والعلاج الذي يمكن أن يقدمه المقدس بشاي لحربي في الدير، وكانت تلك مجرد حجة ولكن في الحقيقة هي رغبة المقدس بشاي في إبعاد حربي عن نار انتقام صفية المتأججة؛ وهذه هي الرسالة الأساسية للرواية التي أراد أن يطرحها الروائي بهاء طاهر في روايته وهي رسالة الأمن والتصدي لرغبات شخصية والاحتفاء بقيم اجتماعية أصيلة.

الفرجة على حساب المضمون

نجح المخرج محمد عبد المعطي في تحقيق الفرجة المسرحية في عرضه بأدوات مسرحية بسيطة، ولكنها مناسبة لرؤيته الإخراجية حيث دمج الخيال بالواقع المطروح على خشبة المسرح، فاستعمل أدوات ديكور تعكس المكان والزمان وبيئة العرض من خلال ديكور لآلات موسيقية كبيرة (دف في عمق منتصف المسرح، ورباتان إحداهما في مقدمة المسرح اليمنى والثانية في أقصى اليمين، وهذه الكتلة من الديكور بأدواتها الثلاث توازي الكتلة الثانية على يسار المسرح وهو المكان الطبيعي للأحداث الممثل في بيت صفية وهو البيت الذي ينبع من الرواية على لسان أحد أفرادها ثم بيت القنصل، وفي أقصى اليسار يأتي الدير) وما بين هذا التناغم ما بين الخيال

مسوخ صاحب الاسم الذي لا تتمكن منه حقيقة لتعكس الرغبة الشديدة في الانتقام. ولكن جاء هذا المشهد في العرض عبارة عن حوار بارد بين صفية وأبيها، يلومها الأب على فعلتها هذه، مما أفقد أهمية المشهد، وخصوصاً أنه كان يمكن أن يعوض هذا الحوار إلى سرد مسرحي بالتشكيل الجسدي خلف السلويت، فأحياناً يمكن أن تستعين بجسد الممثل الضعيف الأداء متى أتحت لك الفرصة. من مقومات نجاح العرض المسرحي «خالتي صفية والدير» - من وجهة نظري - أن خبرة المخرج محمد عبد المعطي الفنية في الحركة المسرحية التي تعتبر من أكبر هموم المخرج والممثلين معا - أدار محمد عبد المعطي الحركة المسرحية بسلاسة شديدة، بل وكانت مدهشة من حيث الاستفادة بها في الانتقال السلس بين مشهدين مختلفين في الزمان والمكان بطريقة فنية تحسب لمخرج العرض، ولكن أفسدها مسئول الإضاءة في العرض؛ حيث كانت تأتي الإضاءة متأخرة كثيراً. وكانت الحركات التعبيرية والإعداد الموسيقي مناسبين تماماً للعرض. فتحية كبيرة لفرقة جامعة بني سويف والمخرج محمد عبد المعطي ولقصر ثقافة بني سويف الذي احتضن التجربة على العرض الممتنع.

والواقع المسرحي وقع من العرض مضمون القصة حيث جاء تهميش دور الدير ورسالته في القصة ليكون في أحد المشاهد حيث حاول أحد الممثلين الارتجال في غير محله في أحد المشاهد بحسن نية حاول أن يظهر الحميمية بين الأصدقاء في الدير ولكن كادت أن تكون أقرب للسخرية من الدير ومن المقدس بشاي ويرجع ذلك لضعف المعالجة المسرحية التي لم تعط للمكان حقه في المعالجة على خلاف النص الأصلي للرواية.

السرد المسرحي والحوار

استغل المخرج محمد عبد المعطي قدرته الفنية في الاستفادة من مفردات العرض حيث حول السرد الروائي الأصلي إلى سرد مسرحي من خلال تقديم مشاهد بصرية تخدم التطور الدرامي للعرض، بالإضافة إلى معلومات أساسية حول ما يقدم على خشبة المسرح؛ فالتشكيل البصري على السلويت على قماش الدف الكبير في عمق المسرح لمشاهد الفلاش باك ومشاهد الفنتازيا، كان معبراً جداً فنياً ودرامياً وإخراجياً، كان من الممكن أن يكون ممتازاً إذا جاء هذا البناء الفني والتكوين البصري لفكرة تعتبر من أهم الأفكار في الرواية الأصلية وهي فكرة تسمية «صفية» للحمارة باسم حربي لتحقيق رغبتها في

هل هناك مسرح غير درامي؟



يسمى بلغة الجسد» كما ينبه بعض النقاد وباستيراد العروض الأوروبية وتقليدها بحرفية لا الإفادة منها بحرفية. صحيح أن فنانا تونسيا معروفا مثل «توفيق الجبالي» له قيمته، لكن ما معنى عرض «المجنون» الذي قدمه قبل فترة والذي يفتقد ببؤس إلى أبسط شروط البناء المسرحي بحيث إنه يدور في منطقة واحدة لا يتحرك من ألف إلى باء وينتهي كما يبدأ على الرغم من أنه يزعم الاتكاء على واحد من نصوص جبران الذي يحمل العنوان نفسه.

إنه هذا النوع من التجارب، الذي يفرغ المسرح من محتواه الذي تتحقق فيه الشمولية أو الوحدة بين عناصر المشموم وبين طرائق التعبير عنها في الخشبة يستعيز عن هذا بتقديم صور وأشكال متشظية متذبذبة لا يربطها رابط فكري أو جمالي، وإن كان البعض يقول إن ما بعد الحداثة هي ذاتها فلسفة للتفكيك والتشظي وانفجار الأشكال التقليدية أو «موتها» وتحولها الراديكالي، فإن في المسرح يتحول الأمر إلى «عبيثة» بالطبع لن تسيء إلى المسرح أو تقوض مشروعه أو تخاطر بوجوده، ولكن أعمال مثل فقاعات الصابون التي قد يرضيك منظرها، لكن سرعان ما تنسى ويذول تأثيرها بمجرد خروجك من قاعة العرض. إنها عروض على غير ما يحاول البعض أن يدعي بأنها تحتاج إلى «مطلق ذكي مزود بترسانة من المفاهيم والآليات للفهم» تهرب من الاعتراف بالفقر في الأفكار الخلاقة، ومناقشة الأسئلة الوجودية الكبرى للإنسان إلى شكليات يبدو أنها هدف عند هؤلاء في حد ذاتها بدل أن تكون وسيلة لمضامين وقيم يمكن الإفادة منها.

التي قال عنها كارلسون نفسه أنها «أحد أفضل الأماكن لاستعراض ساحة الأداء المعاصر» بل و«عمل أدائي مثير ومبدع في الخيال في الولايات المتحدة»، تنويعات الإضاءة وإبهارها، الموسيقى والعالم شديد الزخم الذي يمكن أن تمارسه المقدره الفنية للفنان الموسيقي من خلال الأصوات البشرية وألحان الآلات، والإفادة الكبيرة من السينما التي قفزت قفزات نوعية في استخدامها للتقنيات الواسعة، والوسائل الرقمية أو الميديائية، إلى وصلنا إلى بعض العروض التي أوقفت كل عملها على الإبهار الشكلي، من صور وموسيقى وإضاءة، بينما تمت تنحية النص تماما، وحاول صناعتها أن يرافعوا لـ«جمهور جديد» يعوض الجمهور الذي أصبحنا كثيرا ما نجد من هؤلاء من يصفه بـ«التقليدية».

صحيح أن المسرح مع وجود الرهانات الكبيرة التي تحاول أن تحجم وجوده في حياة الناس خاصة مع السنوات الأخيرة، هو مطالب بتجديد دمائه والبحث عن الممكنات الفنية التي تجعله بثبت وجوده ويستمر في الانبعاث الدائم، وهذا مبدأ أصيل في كل فن وعند كل فنان، فكيف بمجمع الفنون وربها؟ وهذا نجده في بعض العروض الأوروبية مثل بعض أعمال المخرج البولندي «ليزك مونجيك» والتقنيات العالية التي يستخدمها بإبهار، إلا أن الفرق يجب أن يكون واضحا بين الحلم والكابوس، وبين التجريب والتخريب، إذ إن المشكلة الواضحة في هذا النوع من التوجه أن من ينساق إليه في عالمنا العربي هم من «المسرحيين الأضعف موهبة بحيث يهرعون وراء العبث بالأشكال أو الاستغناء عن النص والإسراف فيما

ياسين سليمان



يبدو أن هذا زمن التسويق للنهائيات بامتياز، يذكر بكتاب هام لعلي حرب بعنوان «حديث النهايات» كنت اطلعت عليه قبل سنوات، النهايات، أو المابعديات، التي ارتحلت إلى كل مجال وفي كل مكان بما فيها الفنون، انطلقا من أن الانفجار العولمي، وموجة ما بعد الحداثة قد قررت أن تأتي على كل الفنون فتتسار على سوطها من حيث «إبداع» طرائق جديدة والتعبير المسرحي من ضمنها وصلت إلى القول ليس فقط بالتحولات في الفرجة بل تحولات «الماهية» ذاتها في عالم اليوم بل ويصل بعض التهور عند البعض المتسرعين بالقول بوجود «قطيعة» بين مسرح يوصف بالتقليدي وآخر يعبر عن الإنسان الما بعد حدائي!! إنها التسمية الاعتباطية التي تعتورها الكثير من الهشاشة ما يسميه البعض بـ«مسرح ما بعد الدراما».

لا شك أن المسرح قد وجد لنفسه تفاعلا مهما مع الفنون المتنوعة، فن الأداء الذي يناقشه باستفاضة كتاب هام بالعنوان ذاته لمارفن كارلسون، واستخدامات الجسد مثل عروض تيم ميلر وليندا بيرنهام في «ساحة الطرق السريعة»

جولة في شارع المسرح البريطاني

ناقد الجارديان يرشد عشاق المسرح

حالة ثراء غير عادية تشهدها الحياة المسرحية في بريطانيا حالياً. فخلال الشهر القادم سوف تكون هناك أكثر من ثلاثين مسرحية معروضة على مسارح العاصمة لندن خاصة مع اقتراب احتفالات عيد الميلاد التي اعتاد الانجليز فيها التردد بكثرة على المسارح ودور السينما. وسوف يكون بعضها مخصصاً للأطفال.

هشام عبد الرؤوف



اثراتها وغربتها ما يدور على خشبة المسرح. ومثال ذلك حالة بطلها المخرج المسرحي البريطاني «انتوني اوكاندايو لينون». يعد لينون من كبار المخرجين المسرحيين في بريطانيا وهو من الملونين . لكنه يصنف نفسه بقوة على أنه ابيض ويرفض اطلاقاً تصنيف نفسه على انه من الملونين. وكان ذلك في تسعينيات القرن الماضي في بداية حياته الفنية عندما صرح في برنامج تليفزيوني (كان في الرابعة والعشرين وقتها) انه ينحدر من ابوين قادمين من ايرلندا، وكان كلاهما ابيض البشرة. و اضاف انه لايعرف من اين جاءت البشرة الملونة التي تقترب من البشرة السوداء التي تعرض بسببها لمعاناة من العنصرين في مطلع حياته في ضواحي لندن في ثمانينيات القرن الماضي. وكان يساعد على ذلك شعره القصير. وعلى ذلك فهو يعتبر نفسه ابيض أو يتهمه البعض بذلك !!!

أعلن «مجلس انجلترا للفنون» عن منحة تدريبية للمخرجين المسرحيين من السود والملونين والعرقيات الاخرى غير البيض للحصول على دورة اكااديمية وتدريبية على اعلى المستويات. وتستمر الدورة التي تتحمل نفقاتها وزارة الثقافة البريطانية لمدة عامين يحصل فيها المتدربون على اجورهم بالكامل. وكان الهدف من ذلك زيادة مشاركة ابناء العرقيات الاخرى في مجال الاخراج المسرحي بعد ان تبين ان هذه العرقيات تغيب بشكل ملحوظ عن مجال الاخراج المسرحي. من هنا تقرر توفير دورات اكااديمية لأبناء هذه العرقيات.

مفاجأة

وكانت المفاجأة اختيار لينون- وهو مخرج مسرحي وممثل يعمل بفرقة مسرحية اسمها «تالاوا» لها مسرح خاص شرق لندن - بين من سيحصلون على هذه الدورة المتقدمة للغاية في الاخراج المسرحي. هذا رغم انه يتصل من انتمائه العرقى ويصر على انه ابيض في رأى البعض . وراى الرفضون لهذا القرار ان مجرد انتمائه العرقى لا يبرر قبوله لهذه الدورة المتطورة طالما انه ينتكر لانتمائه العرقى بهذا الشكل المرفوض. وكان يجب اختيار مخرجين من السود العاديين الذين لا ينتكرون لانتمائهم.

بدورهم قال المسئولون في المجلس ان اختيار لينون جاء بعد اعلان منشور تقدم له واجتاز الاختبارات المطلوبة ولا شأن لادارة المجلس بالاراء التي يعلنها عن نفسه. كما أن تجاوزه

وفي لندن بالذات سوف تكون هناك اكثر من ٣٠ مسرحية معروضة على مسارحها مما يعنى ان اى شخص مقيم في لندن وضواحيها يستطيع ان يشاهد كل يوم مسرحية. وامام هذا الطوفان المسرحي قرر الناقد المسرحي للجارديان البريطانية تسهيل المهمة على عشاق المسرح في بريطانيا بارشادهم الى افضل المسرحيات من وجهة نظره.

جاءت في المقدمة المسرحية الموسيقية «اسوأ ساحرة». والقصة مأخوذة عن مجموعة قصصية للادبية والرسامة البريطانية المتخصصة بشكل رئيسى في أدب الاطفال جيل ميرفى. وتدور المسرحية حول الفتاة ميلديريد هابل التي التحقت بمدرسة للساحرات لتعلم السحر وجسدت شخصيتها النجمة المسرحية تريزا هيسكينز التي ساعدت في اخراج المسرحية ايضا وساهمت كذلك في اعداد المعالجة المسرحية.

وهناك مسرحية الاطفال قطة في القبعة وهى عبارة عن تجميع لعدد من القصص الشهيرة من الادب العالمى للاطفال مثل مصنع الشيكولاتة والبطلة القبيحة لهانز كريستيان اندرسون. وكل هذه القصص تم ادماجها في معالجة مسرحية واحدة.

كلهم من الاطفال

وهناك ايضا مسرحية روبيين هود المأخوذة عن الاسطورة الشهيرة وهى ايضا مسرحية كل الممثلين فيها من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ الى ١٢ عاما. وقامت بدور روبين هود طفلة في العاشرة من عمرها تدعى دارسى بودروك. وهناك «غابة الرقصات الضائعة» . واهمية هذا العمل في رأى ناقد الجارديان انه من تاليف واخراج وبطولة جاكي هاجان. وهى من اصحاب القدرات الخاصة بسبب بتر احدى قدميها. ورغم ذلك تبذل جهدا كبيرا في المسرح . وتدور هذه المسرحية التي تدور برؤية كوميدية حول اشخاص معاقين يتحدثون ظروفهم بما فيهم عدد من المصابين بالصمم الذين يتحدثون في المسرحية بلغة الاشارات. وتنتقد الحكومة البريطانية بسبب قراراتها الاخيرة بخفض المزايا الممنوحة للمعاقين. وقد عرضت المسرحية في عدة مدن بريطانية قبل عرضها في لندن.

أبيض أم اسود

في عالم المسرح، عادة ماتدور وراء الكواليس احداث تفوق في





جزء من غابة الرقصات الضائعة

العثور على وقت في يوليو من العام القادم لتقديم مسرحيته على مدى يومين فقط على مسرح هامر سميث ابولو. وحتى يتيح لأكبر عدد ممكن من عشاق فنه الاستمتاع بمسرحياته سوف يقدم حفلين كل يوم. ويقول سينفيلد انه لم يتفاوض على اي مقابل لهذه الجولة البريطانية القصيرة لعلاقته الوثيقة بالجمهور البريطاني العاشق للمسرح.

مسرح تفاعلي

وتعتمد المسرحية الى حد كبير على ما يعرف بالكوميديا المسرحية التفاعلية التي يتبادل فيها الابطال الحوار مع المشاهدين وكان ذلك هو مدخله الى عالم المسرح. فهو اساسا ليس ممثلا مسرحيا. فهو اساسا ممثل كوميدي وكاتب ومنتج ومخرج ويكتب ويخرج اعماله غالبا بالتعاون مع كاتب اخر هو لاري ديفيد. واشتهر بعدة أعمال كوميديا رشح بفضلها لعدة جوائز مرموقة مثل جوائز امي (للاعمال التلفزيونية) وان لم يفز بأى منها. وحمل بعضها اسمه مثل حلقات «جيري قبل سينفيلد» وحلقات النحلة. وهناك حلقات «السيارات تشرب القهوة» وهي حلقات كوميديا تذاع على الانترنت فقط. وحتى منذ كان طالبا في الجامعة اشتهر بشخصية فرانكي عامل توصيل البيتزا. وبعد فترة من النجاح في عالم المسلسلات الكوميديا قرر اقتحام عالم المسرح من باب المسرح التفاعلي. وبدأت شعبيته تتراجع بعد موقفه من قضايا التحرش الجنسي المتهم فيها النجم الاسود بيل كوسبي والسخرية منه في تصريحاته التي امتدت الى اطلاق النكات على لون بشرته.

٤ عروض فقط... والحجز من الان

على أحر من الجمر ينتظر عشاق المسرح في بريطانيا شهر يوليو من العام القادم. والسبب ان هذا الشهر سوف يشمل ٤ عروض مسرحية فقط للممثل الكوميدي الامريكى جيري ساينفيلد الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين جمهور المسرح في بريطانيا. سوف يقدم ساينفيلد صاحب الاصول المجرية والسورية احدى مسرحياته الشهيرة وهي « ايتها السماء» لأربعة عروض على يومين فقط حيث كل يوم حفلتين سواريه وماتينيه يومي ١٣ و١٤ يوليو. وسوف يبدأ الحجز من الان. وكان ساينفيلد (٦٤ سنة) اعتاد تقديم عروضه المسرحية في بريطانيا حيث كانت تجد اقبالا كبيرا. لكن لم يحضر الى بريطانيا منذ سبع سنوات بسبب مشاغله. واخيرا قرر الاستجابة لرغبات جمهوره في بريطانيا. وبسبب جدول اعماله المشغول لعدة سنوات قادمة استطاع بصعوبة بالغة

سن الخمسين ليس مشكلة لان هذه المنح لا تضع حدا اقصى لسن المتقدم. وقد تقدم بصفته من الملونين او المولدين. وادوا ان المجلس سيواصل سياسة تدريب غير البيض ورفع مستواهم لينخرطوا في المجالات الفنية الاخرى بما يحقق التنوع في الحياة المسرحية البريطانية بما يعكس التنوع الذي يتسم به المجتمع البريطاني في القرن ٢١. ولن يقتصر التنوع هنا على المسرح فقط بل يمتد الى كافة الفنون. كما عربت الفرقة المسرحية التي يعمل بها حاليا عن استعدادها للمساهمة في تكاليف الدورة التدريبية بعد ان قامت بتزكيتها.

ويقول المسئولون انه تراجع عن تصريحاته التي يعتبر نفسه فيه ابيض وقال انه يعتبر نفسه يعيش بين عالمين. وهو يقوم حاليا بتجسيد شخصيات سوداء في مسرحياته.



داي



لينون



المسرح المصري

الثورة ومكافحة الإرهاب



حركة المسرح المصري منذ نشأتها بالشكل المتعارف عليه؛ إلى وقت ليس بالبعيد، كانت متجاوبة مع حركة المجتمع والتغيرات التي تطرأ عليه، ونلمح هذا خاصة في بدايات القرن العشرين، حينما عالج المسرح المصري القضايا التي تعرضت لها الأمة متأثراً بالحروب العالمية، فظهرت شخصية غني الحرب مثلاً، ثم إبان ثورة ١٩ كانت هناك بعض المحاولات خاصة في المسرح الغنائي للتغني بسعد زغلول، ثم الرصد لحالات الانقسام التي يعيشها المجتمع من خلال العلاقات التي تنشأ بين أبناء الباشوات وعامة الشعب، وعدم الاعتراف بهذه العلاقات خصوصاً أن تصوير الطبقة الشعبية كان في الجانب المفعول به دائماً، بالإضافة للعروض التي كانت تغلب عليها الكوميديا ولكنها في نفس الوقت كانت تعالج بعض الأمراض الاجتماعية في المجتمع المصري، كذا المسرحيات التي كانت تحاول أن تشير إلى مشكلة الطبقة الحاكمة ومن يحيط بها.



مجدي الحمزاوي



ثم بعد ثورة يوليو 52 ارتبط المسرح ارتباطا وثيقا بالمجتمع، ولسنا هنا بصدد إبداء الأسباب لهذا، أو صحة التوجه في تدعيم الغالبية للمشروع الناصري، ولكنك لا يمكن أن تغفل أنه في العهد الناصري كانت هناك النصوص المسرحية التي قدمت على خشبة المسرح كانت تلمز طريقة الحكم والحكام مثل مسرحيات الشرفاوي وعبد الصبور ونجيب سرور ومحمود دياب.. إلخ.

وناهيك بأن الحالة بعد 67 تراوحت بين الدعاوى للصوص أو دعاوى التغيير المستترة، أو النصوص التي حاولت أن تجعل من الهزيمة مسئولية شعب لا قيادة، ثم بالطبع العروض التي واكبت حالة الهزيمة والتي تمثلت في نقل الشعور باللاجدوى أو الاغراق في التفاهة، ورغم تناقض التوجهات بين الرسائل في كل نوع، إلا أنك لا يمكن أن تغفل أنها كانت معبرا حقيقيا عن حالة ما بعد الهزيمة المتعارف عليها اجتماعيا ونفسيا.

وبعد 73 مباشرة سادت فترة احتفالية قصيرة، أعقبتها ردة الانفتاح الاقتصادي ثم الاتفاقيات التي حاولت أن تمحو في ثانية فكرة العدو المتعارف عليه، فهجر غالبية رواد هذا الفن الوطن، واستثمر البعض الحالة في إنشاء فرقهم الخاصة التي تدعو للشيء؛ بل هي فقط تحاول أن تستحوذ على ما في جيوب تلك الطبقة الطفيلية التي أنجبتها الانفتاح بسرعة كبيرة، ومع حقبة الثمانينات ومحاولة الدولة التوجه نحو الطبقة المثقفة التي هاجرت فأعادوها ولكن تحت اتفاق غير مكتوب بالا تكون هناك مهاجمة مباشرة لنظام الحكم أو رموزه، وعدم المساس بشروط الاتفاقيات الموضوعية؛ وإذا كان المسرح الخاص في بداية المرحلة أساسا لم يكن يعنيه هذا الأمر كثيرا في أغلبه، فاقصر التوجيه على مسارح الدولة، ولكن الحقبة الناصرية أفرزت مسرحا آخر تغلب عليه الهواية ممثلا في مسرح الثقافة الجماهيرية والجامعات والشركات، وطبيعي ألا ينصاع هذا المسرح لهذه التوجهات، فكانت محاربة هذه الفكرة من جذورها بتقليص عدد النصوص العروض المسرحية لهذه الفئات ومحاولة توجيهها للتنافس فيما بينها لا التأثير والتأثر، ثم كان للرقابة دور جعل من محاولي فكرة التغيير الارتكان لعملية الإسقاط واسدءات للتاريخ دون التطرق للحاضر، وللأسف هذه الفكرة ارتبطت وتغلغلت في داخل المؤلفين أنفسهم فأصبح الكثير منهم لا يعرف كيفية الكتابة عن الواقع، وفي نفس الوقت يحتفظ دائما بالرقيب الداخلي من تلقاء نفسه.

وللأسف المدة الطويلة التي تغلغل فيها نظام الحكم ما بعد 80 في الواقع والمجتمع المصري أفرزت عدة عوامل ساهمت بأن يبحث الجميع تقريبا عن مكاسبهم الشخصية، وأصبح الفساد في الأغلب الأعم هو الشيء الذي لا يكون لك فيه مصلحة؛ إما إذا كانت فهو حق ومشروع، وبالطبع هذه النعمة لم تغلغل فقط في أديم المجتمع بل طالت غالبية من يطلق عليهم بالمتقنين، وأصبحت هنالك فعاليات مسرحية ربما كان شرط الوجود الأعم هو عدم الحديث عن الآن ونحن، إلا في الأشياء الهامشية التي تلقي باللوم على المجتمع ككل ونظرته لبعض الأمور.

أقولها بكل أسف إن سيادة الانتهازية قد عمل نظام الثمانينات وما بعدها على ترسيخه في المجتمع المصري ومن بينهم البعض أو الكثير من المسرحيين بالطبع، وعندما جاء يناير وما بعده أمل الكثيرون الخير في عملية الإصلاح المجتمعية التي تقودها النخبة، وخصوصا مثقفها ومنهم المسرحيون بالطبع، ولكن بما أن هذه النخبة قد أصابها التشوه في المجمال فلم يكن هناك أي نتاج، وإذا اقتصرنا حديثنا على المسرح فلم يكن هناك أي نشاط مسرحي يصور يناير وما تم فيها، ما حدث هو أنه بعد الانصراف من التحرير سارع الكثير من شباب المسرحيين بركوب الموجة ومحاولة

الاحتجاجات التي ينضم إليها المسرحيون ولكن بدون فعالية مسرحية، صدعونا عن مسرح الشارع ومسرح الصحف الحية ومسرح المقهورين.. ووقت الحاجة إليه لم نجد، إلى أن كانت 30 يونيو، فتكررت نفس الصورة مع عملية ما بعد التنحي، الكثير من العروض التي كتبت في عجلة تحاكم أصحاب اللحن الطويلة والجلابيب، والنصوص التي ليس بها لحن أو جلابيب؛ يتم إلصاقهم بها قسرا في الكثير من الأحيان؛ خاصة من مسرح الهواة، مع بعض التفات لنصوص قديمة كتبت من زمن كانت تناقش عملية التطرف الديني لا عملية إقحام الدين في السياسة، مع أن البعض منها خاصة عند السلاموني قد مزج بينهما في (ديوان البقر) ذلك النص الذي قدمه الراحل سعد أردش فيما قبل وفاته بأكثر من ست سنين في محاولة لإخراجه ولكن لم يبل الفرصة، وأصبح الأمر هو مجرد إرضاء النظام الجديد الذي جاء بعد الإخوان مع التأكيد بأن رحيلهم كان واجبا، وصحيح مع أنني من أنصار هذا التوجه والتوجه الذي قبله، ولكن لم يفصح أحد لماذا كانت سرعة التخلص منهم واجبة اعتمادا على أسباب وحوادث كانت ماثلة أمام الجميع ومن الممكن التعامل معها دراميا، حتى نكون فعلا أمام عمل فني لا مجرد جاويش مسرح.

وفي هذه الأيام هناك دعوة لأن يتعرض المسرح لجهود مكافحة الإرهاب التي يقوم بها الجيش المصري، ونفس الأمر يتكرر وعلى أسوأ، فقد شاهدت مؤخرا عرضا مسرحيا تحت هذه الدعوة، ما كان من النص إلا أنه إعادة لنص شهير آخر كتب أثناء مرحلة النكسة ولكن بمعالجة ركيكة وضعيفة، وهناك استعارات كاملة لبعض الشخصيات، وأيضا الأثر الذي يجب الحفاظ عليه بعد استشهاد الجميع ولكن في هذه المرة تغير الوسيط من الأغنية للكتابة، مع وجود جو نفسي غير متزامن مع الفكرة، ومن الواضح أن القائمين على العمل ولا المشتركين به لم يعرفوا ماهية الوحدات القتالية وكيف يكون التعامل معها مكانيا، بل إنه حتى لم يشاهدوا برجا للمراقبة ولا يعرفون شيئا عن الحياة العسكرية ذاتها، وخطورة وضع صناديق الذخيرة في مجال التعامل اليومي ناهيك بمدى إمكانية تعرضها للنار!! أي عارف ولو معرفة بسيطة بهذه الأمور لقال على الفور إن موت المجموعة واجبا، وإن لم يموتوا في القتال كان واجب تعرضهم للمحاكمة العسكرية بتهمة الإهمال، وطبيعي أن الإهمال ليس من جنودنا، ولكنه من صورهم على هذا النحو، لو كانوا تجشموا عناء زيارة مصاب من وحدة عسكرية مقاتلة وعرفوا منه فقط لخرجوا منه بعرض جيد، ومع التنوع في المصدر سيكون هناك اختلاف، أي أننا أمام ما يقرب من ألف قصة مسرحية مختلفة بشخصيات ودوافع تتشابه مع بعضها البعض لتكون هدفا دراميا حقيقيا باختلاف الموقع والأفراد، نظرا لأن كل موقع مخالف عن الآخر وطبيعي أن تكون هناك اختلافات فردية نظرا للحالة الإنسانية نفسها والنشأة والحلم والمستوى الاجتماعي والثقافي.. إلخ، ثم تبيان كيفية انصهار هذه الاختلافات في الهدف الأسمى.

الخلاصة، أننا ما زلنا نتعامل كما تعاملنا سابقا بدون رصد أو تفاعل حقيقي، نتعامل فقط لنقول إننا قدمنا عرضا يقول كذا، وفي الحقيقة هو ينقل نتيجة عكسية ولا يشاهده الجمهور أساسا في الأغلب الأعم، ونكتفي بدور جاويش المسرح ولا نحاول أن نكون المطرب الأساسي الذي ينصت الجميع له بلا جلبة أو استهجان أو استحسان يعوق عملية التقديم ومن ثم التلقي.



في الأغلب الأعم، لأن الكل يشترك في القول بضرورة الثورة والسبب في النظام السابق دون أن يقول لماذا، والنتيجة أنني أتحدك أن تذكر اسم أي عرض منها. أما الهواة الممثلون فيما بقي من فرق الثقافة الجماهيرية والجامعات، فلم تنتظر أن يكون هناك نصا يتحدث عن هذه الضرورة وكيل السباب، مهما كان جيدا أو رديئا، واكتفوا في الأغلب بإقحام مشاهد الثورة على نصوصهم التي لا تتماس مع الحالة الثورية أو المصرية في الأغلب، وبقدرة قادر في أي عرض حتى إن كان ينتمي للعصور الوسطى تخرج الإعلام المصرية والأغنيات الحماسية وتتم عملية التنحي. ثم حدث نفس الأمر في النصف الثاني من مرحلة حكم الإخوان، وسفور وجههم الحقيقي، نعم كان هناك بعض المنتفعين ما زالون يقدمون العروض التي تحاكم النظام السابق، ولكن الأمر أصبح لا يهدد فقط الهوية المصرية بل يهدد أكل عيش ووجود الكثير، فكان لا بد من وقفة، تزامنت مع رغبة الشعب في رفض هذا التوجه، ورأينا الكثير من

تقديم عروض تمجد الثورة وتقول إن التغيير كان واجبا مع كيل بعض السباب للنظام السابق، ولكنها في الأغلب كانت عروض تعتمد على نصوص تشبه (كلمات جاويش المسرح حينما يتلقى النقطة في الفرع الشعبي) أي قول ما يريد المتحكم في دفع النقود لا أكثر ولا أقل، للآن ليس هناك نص يتعرض للأيام التي مرت في ميدان التحرير أو في ميدان آخر، لم يتعرض أحد لمحاولة تجميع بعض أسباب التي أدت للخروج من شخصيات مختلفة عن بعضها اجتمعت في مكان واحد ومطلب واحد، ما هي الأشياء الفردية إلى دفعت الكل للخروج؟ والأشياء الجماعية؟ ما هي الأحلام؟ ما هي الطرائق؟ كيف تشتت السبل؟ كيف أصبح هناك مليون ائتلاف يتحدث عن الثورة وكلها يعارض بعضه مع أنهم يقولون إنهم من نتاج واحد؟! والنتيجة أن مسرح الدولة فيما بعد الميدان إلى بدايات حكم الإخوان قدم الكثير من العروض غير الجيدة، بل التي بعضها لا ينتمي للمسرح أساسا، وكلها قدمت من أجل العمل والحصول على النقدية



إحسان شريف

بنت سلطع باشا

ولدت الفنانة القديرة إحسان شريف في ١٥ مايو عام ١٩١٦، وتخرجت من مدرسة «حلوان الثانوية للبنات» التي شهدت بداية حبها للتمثيل وتعلقها به والنبوغ فيه، حيث كانت بدايتها في ثلاثينات القرن الماضي من خلال مشاركتها ببعض فرق الهواة، وقد بدأت بعد ذلك مشوارها الفني في الاحتراف بتمثيل بعض الأدوار الصغيرة مع عدة فرق مسرحية ومن بينها فرق: «نجيب الريحاني» و«علي الكسار» وغيرهما، ثم تنقلت بين أكثر من فرقة طوال فترة الثلاثينات، حتى نجحت في الانضمام إلى «الفرقة القومية» وذلك بفضل مساندة الرائد زكي طليمات الذي اقتنع بموهبتها (والذي تزوجته بعد ذلك).



عمرو دوار

حمامة (سلمى)، وعمر الشريف (أحمد)، ولعبت فيه «إحسان» دور «رقية» خالة سلمى، والفيلم الثاني هو فيلم «الناصر صلاح الدين» بطولة أحمد مظهر، ولعبت فيه «إحسان» دور «راعية الكنيسة»، فبعد أن حرر «صلاح الدين الأيوبي» مدينة القدس طلبت منه «راعية الكنيسة» أن يحرق ابنتها من يد الجنود، أما الفيلم الثالث فهو «الرصاصة لا تزال في جيبي»، بطولة محمود يس (محمد) ونجوى إبراهيم (فاطمة)، الذي جسدت فيه شخصية «إحسان» والدة الضابط محمد الذي عاد من حرب 1967.

ويجب التنويه إلى أن مشاركات الفنانة القديرة إحسان شريف لم تقتصر على كل من مجالي المسرح والسينما فقط بل ساهمت أيضا في إثراء الأعمال الإذاعية والتلفزيونية بمشاركاتها في عدد كبير من المسلسلات والتمثيلات والمسهرات الدرامية، فقد تمت على سبيل المثال للتلفزيون عدة أعمال مميزة من بينها: «أبناء العرش»، «ميراث الغضب»، «العنكبوت»، «اللسان المر»، «الدوامة» وغيرها. ويتضح مما سبق أن مجموعة أدوارها قد تنوعت بصفة عامة بين الميلودراما والكوميديا وأيضا بين أدوار المرأة الأرستقراطية والمرأة الشعبية.

تزوجت الفنانة إحسان شريف من أستاذها الرائد المسرحي الكبير زكي طليمات، وانفصلت عنه في أوائل الخمسينات (وكان قد سبق له الزواج والانفصال من زوجته الأولى الفنانة القديرة روز اليوسف خلال عشرينات القرن الماضي). وقد رحلت عن عالمنا بعد رحلة فنية ثرية في ٨ سبتمبر عام ١٩٨٥.

هذا ويمكن تصنيف مجموعة أعمالها الفنية طبقا لاختلاف القنوات المختلفة (مسرح، سينما، إذاعة، تلفزيون) مع مراعاة التتابع التاريخي كما يلي:

أولا: الأعمال المسرحية

ظل المسرح هو المجال المحب للفنانة إحسان شريف، فهو المجال الذي تفجرت هوايتها لفن التمثيل به، كما أثبتت وأكدت موهبتها من خلاله بعدما تعلمت أصول التمثيل بفضل نخبة من أخلص أساتذته (في مقدمتهم الأساتذة زكي طليمات، يوسف وهبي، فتوح نشاطي). ويمكن تصنيف مجموعة أعمالها المسرحية طبقا للتتابع التاريخي مع مراعاة اختلاف الفرق المسرحية وطبيعة الإنتاج كما يلي:

1 - «المسرح القومي»: الوطن (1942)، آدم وحواء، شارع عماد الدين، متلوف (1943)، شارع البهلوان (1945)، حواء الخالدة، عقاريت المرحومين، الموت يأخذ أجازة، أول بختي، حسن الشحات، مشغول بغيري (1946)، صلاح الدين ومملكة أورشليم، عفريت مراقي، الحالة ج، الناصر، الشرف الياباني (1947)، حب موديل 48 (1948)، اليوم خم، اللص (1949)، شقة للإيجار (1950)، بنات الهوى، الذهب (1951)، السر الهائل، عيلة مجاني (1952)، أولاد الفقراء (1954)، خفايا القاهرة، سكان العمارة، شجرة الدر، حواء (1955)، تحت الرماد، ملك القطن (1956)، الورثة (1957)، سيأتي الوقت، ثورة الموتى، الشيخ متلوف، الناس



اشتهرت بشخصية «بهيجة»

هانم بنت سلطع باشا»

في فيلم «إشاعة حب»

كبيرة لدي الفنانة إحسان شريف، وذلك عندما أسند إليها عام ١٩٦٠ دور «بهيجة هانم بنت سلطع باشا» الثرية الأرستقراطية ذات النفخة الكدابة زوجة يوسف وهبي والدة سعاد حسني في فيلم «إشاعة حب»، وقد شاركها البطولة كل من الفنانين: وعمر الشريف وعبد المنعم إبراهيم، فنجح في إعادة تقديمها هي وجميع طاقم الفيلم الذين حولهم من نجوم دراما إلى نجوم كوميديا من الطراز الأول وهو تحد نجح فيه بجدارة، وظهرت إحسان مع زملائها بطابع فني جديد، وأدت دور يعد من أفضل وأشهر أدوارها السينمائية وما زال الجمهور يتذكره حتى الآن.

ويذكر أن الفنانة إحسان شريف شاركت في ثلاثة أفلام تتحدث عن فلسطين أولها عام 1957 في فيلم «أرض السلام» بطولة فنان

ويجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن الفنانة إحسان شريف باحترافها الفن خلال فترة ثلاثينات القرن الماضي تعد من الرائدات في مجال التمثيل النسائي بمصر، فهي من أوائل الممثلات المصريات اللاتي عملن بالفن المصري خلال النصف الأول من القرن العشرين (والمقصود بالتحديد المسرح بوصفه القناة الفنية الوحيدة قبل ظهور السينما والإذاعة والدراما التلفزيونية)، ربما لم يسبقها في ذلك سوى كل من لطيفة عبد الله، ومنيرة المهدي، وزينب صدقي، دولت أبيض، وفاطمة رشدي وشقيقتها رتيبة وأنصاف، زكية إبراهيم، أمينة رزق، فردوس حسن، عقيلة راتب، زوزو حمدي الحكيم، حيث اقتصرت البطولات النسائية خلال نهايات القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على مشاركات مجموعة من الفنانات الشوام (من بينهن: ملكة سرور، هيلانة بطيار، مريم سماط، وردة ميلان، ماري صوفان، أبريز استاني، أليظ استاني، صالحة قاصين، فاطمة اليوسف، بديدة مصابني، ماري منيب، ثريا فخري)، أو مجموعة من المصريات اليهوديات (ومن بينهن: ميليا ديان، أديل ليفي، استر شطاح، نظة مزراحي، سرينا إبراهيم، هنريت كوهين، فيكتوريا كوهين، فيكتوريا موسى).

وكان من الطبيعي بعد نجاحها في إثبات موهبتها بالعروض المسرحية وصلها بالخبرة انتقلها إلى عالم السينما عام 1944 بفيلم «ابنتي»، واستمرت في أداء بعض الأدوار الصغيرة في مجموعة من الأفلام حتى شاركت في فيلم «هدية» عام 1947 مع محمود ذو الفقار، ثم انقطعت فترة عن التمثيل بالسينما لمدة تقترب من ست سنوات، وبعد فترة التوقف عادت الفنانة إحسان شريف مرة أخرى للعمل بالسينما من خلال فيلم «بين قلبين» مع شادية وكمال الشناوي.

وجدير بالذكر أن الفنانة إحسان شريف نجحت في تجسيد عدة أدوار متميزة بالسينما من بينها شخصية الحماة الصامته التي تصمص شفاهها بصفة دائمة كعلامة للاعتراض والامتناع في فيلم «أم العروسة»، وكذلك شخصية السيدة الصعيدية في فيلم «البوسطجي». وبخلاف أدوارها السابقة تميزت بتجسيدها لشخصية العانس شقيقة جدو عزيز في فيلم «أين عمري؟» عام 1957، والذي جسدت خلاله شخصية أخت الباشا العانس مع ماجدة وزكي رستم، كما قدمت دورا آخر أكثر قوة في «أرض السلام» بوصفها امرأة فلسطينية مقاومة مع فنانة حمادة وعمر الشريف.

هذا وتضم قائمة أعماله السينمائية عدة أدوارا مهمة أخرى ببعض الأفلام التي تعد من أفضل علامات السينما المصرية، فنذكر لها شخصية راهبة الكنيسة في «الناصر صلاح الدين»، وشخصية داية القرية الثائرة التي تنقل الأخبار بفيلم «البوسطجي»، وشخصية الأم في «أنف وثلاث عيون» و«الرصاصة لا تزال في جيبي»، فضلا عن تجسيدها لشخصية والدة الفنان أحمد زكي بفيلم «النمر الأسود»، والوالدة زينات (مها عطية) في فيلم «خرج ولم يعد» بطولة يحيى الفخراني.

والحقيقة أن المخرج السينمائي القدير فطين عبد الوهاب استطاع - بعد نجاحها وتميزها في تجسيد عدة أدوار ثانوية سواء علي خشبة المسرح وشاشة السينما - أن يكشف النقاب عن مواهب كوميديية

ملاكا (1978)، الأخرس، كم أنت حزين أيها الحب، الدرب الأحمر (1980)، وضاع حبي هناك (1982)، خرج ولم يعد، النمر الأسود (1984)، شهد الملكة (1985).

ويذكر أنها قد تعاونت من خلال مجموعة الأفلام السابقة من نخبة متميزة من كبار مخرجي ورواد السينما العربية وفي مقدمتهم الأساتذة: يوسف وهبي، نيازي مصطفى، محمد عبد الجواد، السيد بدير، كمال عطية، هنري بركات، صلاح أبو سيف، يوسف شاهين، محمود ذو الفقار، فطين عبد الوهاب، حسن الإمام، يوسف معلوف، ربهون تصور، رمسيس نجيب، حسن الصيفي، كمال الشيخ، أحمد ضياء الدين، عاطف سالم، حسام الدين مصطفى، حسين كمال، محمود فريد، كمال الشناوي، نور الدمرداش، نادر جلال، علي عبد الخالق، محمد خان، ممدوح شكري، أحمد السعواوي، عبد الفتاح مدبولي، عبد المنعم شكري.

ثالثاً: إسهاماتها الإذاعية

يصعب بل ويستحيل حصر جميع المشاركات الإذاعية لهذه الفنانة القديرة والتي ساهمت في إثراء الإذاعة المصرية بعدد كبير من الأعمال الدرامية على مدار ما يقرب من نصف قرن، وذلك لأننا نفتقد للأسف الشديد لجميع أشكال التوثيق العلمي بالنسبة للأعمال الإذاعية، وتضم قائمة أعمالها الإذاعية مجموعة كبيرة من المسلسلات والتمثيلات الإذاعية ومن بينها: مدرسة الفضائح، عندما تغيب الشمس، ورود وأشواك، نص دسنة عيال، بعد كل هذه السنين، الحب الضائع، جونسون لم يكن جنتلمان، ثومة، دقات القلب الجريح، الأستاذ أبو المكارم، لست شيطانا ولا ملاكا، قاهر الظلام، لوكاندة النوم، شخصيات تبحث عن مؤلف.

رابعاً: أعمالها التلفزيونية

عاصرت الفنانة القديرة إحسان شريف بدايات البث التلفزيوني وبداية إنتاجه الفني مع بدايات ستينات القرن الماضي، وبالتالي فقد تحملت مشقة مرحلة التأسيس والبدايات، حيث كانت الصعوبة التي تواجه جميع العاملين خلال فترة البدايات هي ضرورة تصوير الحلقة كاملة دون توقف - لعدم وجود إمكانية لعمل «المونتاج» - وبالتالي فقد كانت واحدة من جيل الممثلات والممثلين المسرحيين الذين أثروا العمل التلفزيوني بقدرتهم على الحفظ وأيضاً بتفهمهم لطبيعة التصوير ومراعاة زوايا الكاميرا المختلفة. هذا وتضم قائمة إسهاماتها الإبداعية بخلاف مشاركتها في مسلسلي الليل والبراري، واشهد يا زمن مشاركتها في أداء بعض الأدوار الرئيسية بعدد من المسلسلات والتمثيلات التلفزيونية المهمة ومن بينها: العائنة (1962)، عروس اليمامة (1964)، بيار القمح (1967)، الدندومة - لوحة غنائية (1969)، الفراشة (1971)، الدوامة، العنكبوت (1973)، الحواجز الزجاجية (1974)، اللسان المر، البوسطجي (1976)، فارس الأحلام (1979)، ميراث الغضب (1981)، أبناء العطش، الرجل والحصان (1982).

وذلك بالإضافة إلى مشاركتها بالتمثيل ببعض التمثيلات والسهرات التلفزيونية ومن بينها: المعذبون في الأرض.

رحم الله هذه الفنانة القديرة الذي نجحت في ترك بصمة فنية خاصة بها في زمن النهضة المسرحية والفن الجميل وسط كوكبة من كبار النجوم، واستطاعت أن تثبت وبصورة عملية من خلال جميع مشاركتها بأنه ليس هناك دور صغير ودور كبير بل هناك فقط ممثل ضعيف محدود القدرات أو ممثل قدير يستطيع من خلال جميع أدواره وحتى الأدوار الصغيرة جدا أن يثبت موهبته ويؤكد حضوره، كما أثبتت ذلك بجميع أدوارها حتى ولو شاركت بأدائها الصامت ببعض المشاهد، ويحسب لها خلال مسيرتها الفنية مهاراتها في التمثيل باللغة العربية الفصحى بنفس إجادتها باللغة العامية، وكذلك مهاراتها في أداء الأدوار الكوميديّة بنفس مستوى إجادتها أدائها للأدوار الميلودرامية، وذلك بخلاف قدراتها الرائعة على التعبير الصامت بالاعتماد على لغة العيون وحركات الشفاهيف والإيماءات (لغة الجسد) مع القدرة على الانتقال من حالة شعورية لأخرى ينتهي البساطة والسلاسة دون أي افتعال أو تكلف. ويكفي أن نذكر لها نجاحها في الوقوف على خشبة المسرح ومشاركة كبار النجوم بأداء مجموعة من الأدوار المركبة المهمة في عدد كبير من المسرحيات العالمية والمحلية، وأيضاً نجاحها في اكتسابها للخبرات بصفة دائمة وتطوير أسلوب أدائها خلال مسيرتها الفنية، والتخلص من مدرسة الأداء المسرحي الكلاسيكي للانتقال إلى مدرسة الأداء الطبيعي التلقائي الذي يتناسب مع لغة العصر وتكنيك العمل بالأفلام السينمائية.



نجحت في تطوير أسلوب أدائها والتخلص من الأداء المسرحي الكلاسيكي والانتقال إلى مدرسة الأداء الطبيعي التلقائي الذي يتناسب مع لغة العصر

عاما، حيث كانت أولى مشاركتها بفيلم «إبنتي» عام 1944 من إخراج نيازي مصطفى، في حين كانت آخر أفلامها فيلم «شهد الملكة» عام 1985 من إخراج حسام الدين مصطفى.

هذا وتضم قائمة مشاركتها السينمائية بخلاف فيلمي: الابن، انتقام المهرجا الأفلام التالية: ابنتي (1944)، هدية (1947)، بين قلبين (1953)، الغريب، أين عمري؟ (1956)، الطريق المسدود، عشاق الليل، أرض السلام (1957)، نور الليل (1959)، إشاعة حب، المراهقات، عنتر يغزو الصحراء، بهية (1960)، الضوء الخافت، الخرساء، السبع بنات، أعز الحبايب، بلا عودة (1961)، سلوى في مهب الريح، عريس لأختي (1962)، الناصر صلاح الدين، أم العروسة (1963)، حكاية نصف الليل، بنت عنتر، المارد (1964)، تنابلة السلطان (1965)، 3 لصوص، سارق عمته، شيء في حياتي (1966)، السمان والخريف، الدخيل (1967)، ثلاث قصص، البوسطجي (1968)، أبي فوق الشجرة (1969)، أنف وثلاث عيون، كياريه الحياة (1972)، ذات الوجهن، زائر الفجر، شلة المراهقين، العنيد، أبناء للبيح (1973)، الحفيد، الرصاصة لا تزال في جيبي (1974)، لعنة امرأة، لا تتركني وحدي، زائر الفجر (1975)، لا وقت للدموع (1976)، هكذا الأيام، دعاء المظلومين (1977)، لست شيطانا ولا

إلي فوق (1958)، الست هدى، بداية ونهاية (1959)، أفراح الأنجال، شقة للإيجار (1960)، الموت يأخذ أجازة (1961)، القضية، بيت برنارد ألبا، دكتور كنوك (1962)، سليمان الحلبي (1965)، ثلاث ليالي - الليلة السوداء (1966)، أقوى من الزمن (1974)، رابعة العدوية (1980).

2 - مسرح الحكيم: أه يا ليل يا قمر (1967)، البيانو (1969).
3 - الطليعة: يا عنتر (1977).

وذلك بخلاف بعض المسرحيات التي تم إنتاجها للتصوير التلفزيوني ومن بينها: القصة المزدوجة للدكتور بالمى، روفيدة أول طبيبة في الإسلام.

وجدير بالذكر أنها ومن خلال مجموعة المسرحيات التي شاركت في بطولتها قد تعاونت مع نخبة من كبار المخرجين الذين يمثلون أكثر من جيل ومن بينهم الأساتذة: زكي طليمات، يوسف وهبي، فتوح نشاطي، سراج منير، نور الدمرداش، سعيد أبو بكر، كمال يس، كمال حسين، جلال الشراوي، أحمد عبد الحليم، سمير العصفوري.

ثانياً: أعمالها السينمائية

شاركت الفنانة إحسان شريف في إثراء مسيرة الفن المصري ببطولة ما يزيد عن خمسة وخمسين فيلماً خلال ما يقرب من أربعين



محمد الروي

«تسجيل دخول» حالة عميقة ترتدى قناع البساطة

العرض، أو جديد يضيفه ممثل أو ممثلة. عرض كهذا لا تبحث داخله عن حدود أو حدث محكم يتطور تصاعديا ليصل إلى نهاية حتمية، لكنه - كما ساعة الخلفية - يدور ويدور ويدور، يكرر ويكرر ويكرر، لكنه أبدا ليس التكرار الذي يفرض إلى ملل، لكنه تكرار الحالة التي يعيشها أبطاله ومن قبلهم جمهوره. لذلك ستسمع ضحكات صارخة في الصالة، وستفسرها بأنها تأتي من صاحبها الذي يكاد يصرخ (نعم أنا أفعل ذلك) أو (حقا صديقي فلان يفعلها هكذا تماما). «تسجيل دخول» عرض يطرح الكثير ليس فقط على مستوى رسالته، ولكن وهو الأهم على مستوى شكل الكتابة ومن ثم الإخراج. وهو ما يحتاج حديثا أكثر تفصيلا لا تتيجحه هذه المساحة، لكن بالتأكيد سنعود إليه في مقال أطول نأمل أن يكون على مستوى الحالة التفكيكية التي انتهجها. وإلى ذلك الحين سنعتبر هذه السطور تحية للمخرج وصاحب الفكرة هاني عفيفي وصحبته الذين أمتعنوا بقدر ما شغلونا بأفكار نقدية نحتاجها الآن أكثر من أي وقت مضى.

يكلف أي منهم سوى ضغطة زر لتسجيل دخول. لتبقى علاقة كل منهم بالعالم الخارجي (الواقعي) عبر هاتف يستحثون من خلاله مندوب المطعم الذي اتصل به أحدهم ليأتيهم بوجبات يلتهمونها بينما يمارسون عملهم اليومي الذي هو حوارات فيسبوكية عبر الشاشات المحمولة. مندوب المطعم يبرر تأخيره في كل مرة بحدث كبير يتسبب في تعطيل المرور، لنكتشف أنها الأحداث التي مرت بالبلاد طوال سنوات طويلة لم يعرفوا عنها إلا القليل من أخبار تأتيهم عبر صفحاتهم وغالبا مشوشة ومحملة بأراء من يصدرونها. في العمق ستصدر ساعة تدور عقاربها الثلاثة بسرعة تعكس إهدار الوقت والعمر، وتبرر ما يحكيه مندوب المطعم من أحداث يفصل بين كل منها شهور وأعوام. ووسط هؤلاء سيدأ العرض ويوجهه وينهيه، ساحر ملبسه التقليدية، وستكتشف بعد قليل أنه تجسيد لـ(الفيسبوك) ذلك الذي كنت تظن أنك تتحكم فيه، بينما هو من يتحكم بك. وسيتمتع في حواراته سواء مع الممثلين أو الجمهور على الارتجال المتفق عليه بدقة الذي يتطور مع كل ليلة عرض حسب ما يستجد من أحداث شهدها الواقع خارج قاعة

«تسجيل دخول» عرض مسرحي أمتعني كثيرا، أضحكني كثيرا وأثار في نفسي كثيرا من شجن. عدد من الشباب من الجنسين، سيهرونك بقدرات تمثيلية هائلة أهم ما يميزها هو البساطة، بساطة تتماهى مع البساطة الظاهرة لعرض ينش في العمق عن حالة اجتماعية عنوانها (الفيس بوك) ذلك الذي صار نافذتنا على العالم وبوقنا إليه. عرض كما المرأة الكاشفة يضعك مباشرة أمام ذاتك لتكتشف أنك كنت وما زلت تفعل هذه الأشياء التي تضحك عليها الآن وأنت تراها منعكسة من مرآة العرض. المنظر منزل عادي هو تلخيص لمنزلنا بحجراتها المختلفة، يجلس بداخله عدد من الشباب (إناث وذكور) لكنك ستكتشف بعد قليل أنهم لا يجتمعون، فالمنزل لا يخص أحد منهم بعينه، لكنه منزل كل منهم، هم يتحاورون ويتعاركون ويتمازحون ويتفلسفون لكن عبر شاشاتهم الإلكترونية من خلال صفحاتهم الفيسبوكية. ولذلك ستظل الجملة المكررة المعادة كفاصل بين مشاهد العرض هي جملة (يااهه بقالنا كثير ما تقابلناش.. ما تيجوا نتقابل) لكنه اللقاء الذي لن يتم أبدا، فالبديل جاهز وحاضر وأكثر إنجازا، إنه الفيسبوك الذي لن

الأخيرة مسرحنا

العدد 586 · 19 نوفمبر 2018

الهيئة العربية للمسرح تعلن أسماء المقبولين في ورشتي الإضاءة والسينوغرافيا



حال اعتذار أحد المعلن عنهم / هن، فسوف يتم ترشيح أحد أسماء القائمة الاحتياطية. وحول طلبات المشاركة المصرية بالورش التدريبية أعلنت الهيئة العربية للمسرح أن تلك الطلبات سوف تدرسها اللجنة العليا للمهرجان ووزارة الثقافة، بحيث يتم اختيار ستة متدربين مصريين لكل ورشة وسوف تعلن أسمائهم في وقت لاحق. وقد تم نشر أسماء المقبولين في ورشة السينوغرافيا: حسين التكريتي. سوريا، سلمى الخروطي المغرب، سناء الأيوبي تونس، فيروز نسطاس فلسطين، كريم عاطف الجزائر، مرتجى الحميدي السعودية. المقبولون في ورشة الإضاءة: أدهم سفر سوريا، شوقي مشاقي تونس، ماهر جريان الأردن، محسن عفراني المغرب، محمد عزيز موريتانيا، محمد فروخ فلسطين.

أحمد زيدان

في إطار الاستعدادات للدورة الحادية عشرة من مهرجان المسرح العربي التي تنظم في القاهرة تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي وبالتعاون مع وزارة الثقافة خلال الفترة من 10 إلى 16 يناير 2019، أعلنت الهيئة العربية للمسرح، أسماء المقبولين في ورشتي الإضاءة والسينوغرافيا المسرحية بالتعاون مع رابطة السينوغرافيين الصينيين - بينتشوان. وتقام ورشة الإضاءة تحت عنوان التقنيات الجديدة في عالم «الليد»، كما تحمل ورشة السينوغرافيا المسرحية عنوان تعدد الدلالات في بساطة التصميم. وأشارت الهيئة العربية للمسرح في بيان لها أنها تلقت خمسة عشر طلباً في ورشة الإضاءة، وأحد عشر طلباً في ورشة السينوغرافيا، وتمت المقابلة والاختيار بناءً على توفر الشروط التي وردت في الإعلان، وتم استبعاد عدد من الطلبات التي جاءت مخالفة للعمر المحدد، وفي